نداء الوطن

nidaalwatan.com

الجمعة 20 شباط 2026 | العدد **1801** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«سامي هاني خواجة»: سيرة رجل مرآة وطن

| 12

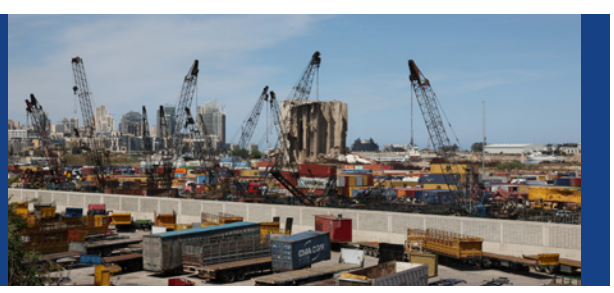

«تهريبة» الـ 46 دولارًا على كل مستوعب على طاولة لجنة تعرفة المرفأ اليوم

| 8

ترامب يستسهل الحل وبعبدا تحاول تحييد «الحزب»

| 2

اندفاعة دولية نحو غزة

| 10

■ محليات

| 3

«حزب الله» بمواجهة أميركا وضوء أخضر للشرع باحتلال لبنان

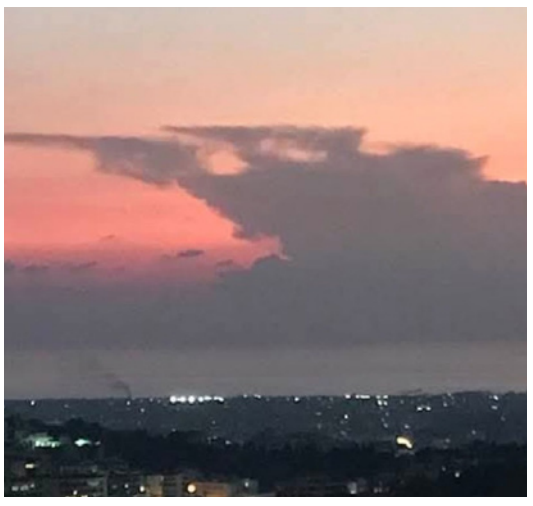

■ تحت المجهر

| 7

غيوم غريبة تظهر في سماء لبنان ظاهرة جويّة أم مرآة لمخاوف اللبنانيّين؟

أسرار

عـلّق دبلـوماسي غـربي في بيـروت على التحركات احتجاجًا على قرار الحكومة مستغربًا ازدواجية بعض القوى السياسية التي وافقت على القرار داخل مجلس الوزراء ثم نزلت للاعتراض عليه شعبيًا وقال:هذا النموذج من «الانفصام الديمقراطي» يكاد يكون ظاهرة لبنانية بامتياز.

غلم أن التفاهم الانتخابي بين الثنائي «أمل» - «حزب الله»، من جهة و «التيار الوطني الحر» من جهة ثانية، قد أنجز عمليًا في خطوطه العريضة، على أن يتولى الرئيس بري إدارة التفاصيل التقنية والسياسية مع باسيل تمهيدًا لإعلان الصيغة النهائية في الوقت المناسب.

تكثف شخصيات بقاعية اتصالاتها لتحلّ مكان النائب جميل السيد على لائحة «الثنائي» والعقبة الأساسية تكمن في أن أي تعديل محتمل لن يصبّ تلقائيًا في مصلحتهم، إذ تشير المعطيات إلى أن الرئيس بري قد يعمد إلى تسمية البديل في سعي قديم لرفع حصته التمثيلية.

بعبدا تعمل على تحييد «الحزب» من المواجهة مع إيران

ترامب يستسهل حل مشكلة لبنان

تحولات مفصلية تقودها الولايات المتحدة في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، بدءًا من افتتاح مجلس السلام للعمل من أجل مستقبل مبهر لغزة، مرورًا بالمؤشرات إلى اقتراب توقيت انفجار مواجهة مع إيران بعد انسداد أفق المفاوضات، وصولًا إلى لبنان الذي حضر في كلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال افتتاحه مجلس السلام معتبرًا أن مشكلة لبنان ليست كبيرة ويمكن حلها، مضيفًا: «هناك أمور نعمل عليها وهذا أمر مهمّ جدًا ويجب أن نحلّ المشكلة وهي تُعتبر صغيرة نسبيًا مقارنة بما تم إنجازه».

وفيما يترقب لبنان مآلات الضربة المرتقبة على إيران وتأثيرها على الأذرع وعلى وجه الخصوص «حزب الله»، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى أن لبنان أمام أسابيع مفصلية واتصالات الرئاسات الثلاث تتركز مع «حزب الله» على عدم الدخول في أي حرب إسناد لإيران في حال تعرضت لهجوم، وهناك قنوات مفتوحة بين بعبدا والضاحية وبين عين التينة والضاحية.

ولفت المصدر إلى أن «الحزب» لم يقدّم حتى الآن جوابًا حاسمًا في هذا الشأن، مفضلًا إبقاء موقفه في دائرة الغموض، ولا سيما أنه يطالب بضمانات بعدم الاعتداء عليه ووقف كل العدوان الحاصل، وبالتالي يترك تقدير الأمور لوقتها.

الحريري في سيارة بري

في المقلب الآخر، يبدو لبنان كمن يحبس أنفاسه اقتصاديًا ومعيشيًا، مترقبًا مفاعيل قرارات حكومية متسرعة، في ظل مناخ سياسي تتكاثر فيه علامات الاستفهام حول ما إذا كان ثمة من يدفع حكومة نواف سلام إلى حقول ألغام سياسية واقتصادية، في سياق محاولة إنهاكها أو إسقاطها تدريجيًا.

بعض الأوساط تلمّح إلى تقاطع مصالح بين قوى وازنة، كـ «الثنائي» الشيعي و«تيار المستقبل»، من دون وجود معطيات حاسمة، بل في إطار من الغموض السياسي والتسريبات. ويكتسب هذا المشهد دلالة إضافية مع ظهور مشاهد التقارب بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري بعد خروجهما معًا من إفطار دار الفتوى بسيارة بري إلى عين التينة، ما يفتح الباب أمام قراءة أوسع لإعادة رسم التوازنات.

وعلى هامش إفطار دار الفتوى، لفتت مصافحة بين الرئيس جوزاف عون والرئيس الحريري على مرأى من رئيس الحكومة نواف سلام.

وفي المناسبة، أكد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أن الدولة القوية بقرارها مهما صغرت، تملك قدرًا كبيرًا من الحرية في الداخل الواثق وتجاه الخارج. أضاف: «تنطلع والعهد إلى القرار القوي بمقاييس ثقافة الدولة الواحدة والمصالح الاستراتيجية للمواطنين».

تباين أو توزيع أدوار؟

وفي قلب الملف المعيشي، يتضح تباين فاقع تظهّرت معالمه من خلال ازدواجية في التعاطي مع فرض مجلس الوزراء في جلسة الإثنين ضريبة

انفصام في حركة «أمل»: مع الضرائب وضدها

على سعر البنزين بقيمة 300 ألف ليرة وإلغاء الزيادة على المازوت، ورفع الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 % إلى 12 % وذلك للتمكّن من إعطاء الموظفين الإداريين بكافة أسلاكهم والمتعاقدين 6 رواتب إضافية، مع كامل متمّماتها للعسكريين، بكلفة تقدّر بـ 800 مليون دولار.

على سبيل المثال، يظهر التباين واضحًا بين موقف وزير المال ياسين جابر المحسوب على الرئيس بري والذي شكل رأس حربة في إقرارها، لتواكب شروط صندوق النقد الدولي، وموقف رئيس اتحادات ونقابات النقل البري في لبنان بسام طليس والمحسوب أيضًا على الرئيس بري الذي رفضها بالكامل.

مشهدية أعادت الأنظار إلى التباين الذي حصل في جلسات مجلس النواب لمناقشة موازنة 2026، يومها حصل تباين بين بري وجابر داخل الجلسة حول تصحيح أجور القطاع العام. هذا التباين داخل بيت «حركة أمل» يطرح تساؤلات مشروعة: هل هو تباين حقيقي أم توزيع أدوار بين متطلبات السلطة وضغوط الشارع، وخصوصًا مع اقتراب الاستحقاق النيابي؟ فالقاصي والداني يستذكر جيدًا المعركة الشرسة التي خاضها الرئيس بري لفرض جابر وزيرًا للمالية مردّدًا اسمه ثلاث مرات وكأنه يقول إما جابر أو لا أحد. وبالتالي من غير المعقول أن يصدق البعض وجود تباين تحت سقف «الحركة» الواحد.

تعميم الحجار: عدم قبول أي طلب ترشح للدائرة 16

انتخابيًا، تبدو حركة «أمل» السبّاقة إلى فتح بازار الترشيحات، بعدما افتتح الرئيس بري، لائحة المرشحين للانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في أيار المقبل. وفي خطوة سياسية وانتخابية بالغة الدلالة، أشارت مصادر «حركة أمل» إلى أنها حسمت خيارها لخوض غمار انتخابات الاغتراب في الدائرة 16، وستعلن رسميًا عن مرشحها لهذه الدائرة وهو رجل الأعمال عباس فواز.

وتؤكد مصادر مطلعة لـ «نداء الوطن» أنه من الثابت أن موقف الرئيس بري وحركة «أمل» يشهد ازدواجية واضحة، فمن جهة ولإعطاء صورة بأنهما لا يعرقلان الانتخابات خشية من فرض عقوبات خارجية، يتقدمان بطلبات ترشيحهم ويكون الرئيس بري المرشح رقم واحد على لوائح الداخلية. أما الموقف المضمر والحقيقي فهو أن الرئيس بري و «الثنائي» يسعيان إلى نسف هذه الانتخابات وذلك عن طريق وضع العصي في الدواليب.

فتعميم وزير الداخلية واضح لجهة عدم إمكانية قبول أي طلب ترشح للدائرة 16 فيما الرئيس بري يسعى جاهدًا إلى ربط النزاع مع الحكومة ووزير الداخلية والعهد ككل ضمن إطار الطلب من أحدهم الترشح عن هذه الدائرة.

وفي السياق أعلن مصدر دبلوماسي لـ «نداء الوطن» أن «ملف الانتخابات النيابية يسير شكليًا نحو الالتزام بالمواعيد الدستورية، فيما يبقى مضمونه الفعلي عالقًا في حسابات القوى الأساسية. وكشف المصدر أن «حسابات بري تتصل بتوقيت أي تسوية داخلية محتملة خلال العام الجاري». فبحسب القراءة الدبلوماسية، «إذا كان الحل السياسي سيبصر النور قريبًا، فإن بري لن يقبل بتمديد تقني قصير لا يتجاوز سنة واحدة للمجلس الحالي، بل يفضل تمديدًا لا يقل عن سنتين. والسبب، أن سنة واحدة تعني عمليًا أن الأولوية ستكون لمسار نزع السلاح بينما يتيح التمديد لسنتين الجمع بين مسار نزع السلاح والشروع في إعادة بناء ما تهدّم. وأوضح المصدر أن «هناك رهانات لدى بري على أن يكون له دور أساسي في إدارة ملف إعادة الإعمار، بما يسمح له بإعادة تثبيت حضوره الشعبي داخل البيئة الشيعية قبل الذهاب إلى انتخابات جديدة.

تحضيرات على قدم وساق

وفي سياق التحضير لمؤتمر دعم الجيش المزمع عقده في الخامس من آذار المقبل في باريس، وعقب زيارة اللجنة الخماسية إلى البيرزة للقاء قائد الجيش رودولف هيكل، التقى هيكل الرئيس بري ووضعه في أجواء ونتائج زياراته إلى السعودية ومؤتمر ميونخ. كما التقى بري السفير السعودي في لبنان وليد البخاري.

«حزب الله» بمواجهة أميركا وضوء أخضر للشرع باحتلال لبنان

رامي نعيم *

لا يزال «حزب الله» غير مقتنع بأن دوره انتهى، أقلّه في صراعه مع إسرائيل، فقد يكون «الحزب» على علم بأن مشروعه في تصدير الثورة الإسلامية لم ينته إلا أن رياح المجتمع الدولي تجري كما لا تشتهي سفن «الحزب». وإذ تشهد المنطقة مرحلة شديدة الحساسية مع تصاعد التوتر بين إيران وأميركا عكس ما أُشيع منذ فترة وجيزة بأن الطرفين قد يصلان إلى حلول عبر المفاوضات، إلا أن الأمور تتجه نحو حرب واضحة في ظل تحولات عسكرية وأمنية متسارعة تنذر باقتراب انزلاق الأوضاع إلى مواجهة مباشرة أو غير مباشرة.

هذا التصعيد لا يمكن قراءته بمعزل عن شبكة التحالفات والخصومات التي تحكم توازنات القوة في الشرق الأوسط حيث تتداخل الجبهات وتتقاطع المصالح، ويصبح أي اشتباك واسع النطاق قابلًا للتمدد إلى ساحات أخرى، وعلى رأسها الساحة اللبنانية. وبحكم موقع لبنان الجغرافي وتركيبته السياسية الدقيقة، يبقى الحلقة الأضعف، فالدولة التي تعاني أصلًا من أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وانقسام سياسي حاد، وتراجع في مؤسساتها، لا تملك ترف الانخراط في حرب إقليمية مفتوحة. ومع ذلك، فإن موقع «حزب الله» داخل المعادلة اللبنانية والإقليمية يجعل لبنان عرضة بشكل مباشر لتداعيات أي مواجهة بين طهران وواشنطن.

ففي حال اندلعت الحرب، فإن السؤال المحوري لن يكون فقط حول طبيعة الضربات أو مسار العمليات العسكرية، بل حول الأطراف التي ستقرر الانخراط في القتال. وهنا، يبرز احتمال مشاركة «حزب الله» باعتباره حليفًا استراتيجيًا لإيران. هذا الاحتمال، إن تحقق، لا يعني فقط دخول «الحزب» في معركة عسكرية، بل سيضع لبنان كله في قلب العاصفة. فمن هنا لا يذكر موقف الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم والذي هدد بمساندة الخامنئي في حال وقوع الحرب ضاربًا بعرض الحائط قرارات الحكومة ومصلحة الشعب اللبناني؟

بالعودة إلى التجارب السابقة، فلقد ثبت أن أي مواجهة يخوضها «الحزب» مع أطراف خارجية سرعان ما تتدول إلى حرب على الأراضي اللبنانية، بما يحمله ذلك من دمار واسع للبنية التحتية، وخسائر بشرية فادحة، وانهيار إضافي في الاقتصاد. غير أن السيناريو هذه المرة، قد يكون أشد خطورة، لأن طبيعة الصراع المحتمل بين إيران وأميركا ستكون أوسع نطاقًا وأقسى من جولات التصعيد السابقة. والأخطر من ذلك، أن مشاركة «حزب الله» قد تستدعي تدخلات إقليمية أخرى. وفي هذا السياق، يبرز الحديث عن قرار دولي حاسم بالسماح للرئيس السوري أحمد الشارع بدخول الأراضي اللبنانية إذا قرر «الحزب» التدخل لصالح إيران، وهو ليس قرارًا عاديًا، بل وبحسب معلومات «نداء الوطن» فإن الأميركيين لن يمانعوا بضم أراض لبنانية إلى الدولة السورية.

مثل هذا القرار، إن وُضع موضع التنفيذ، سيعني عمليًا فتح الباب أمام عودة نفوذ عسكري مباشر لسوريا داخل لبنان، وهو أمر يعيد إلى الأذهان مراحل حساسة من التاريخ اللبناني الحديث. سيحمل دخول القوات السورية إلى لبنان، تحت أي ذريعة، تداعيات سياسية وأمنية

قرار دوليّ بالسماح للرئيس السوري بدخول لبنان إذا قرر «حزب الله» التدخل لصالح إيران

عميقة. فمن جهة، سيُنظر إليه كإعادة رسم لقواعد الاشتباك الداخلية، ومن جهة أخرى قد يفتح الباب أمام احتكاكات داخلية بين القوى اللبنانية نفسها، ما يهدد السلم الأهلي الهش. وفي ظل الانقسام الداخلي، قد يتحوّل لبنان إلى ساحة تصفية حسابات متعددة الأطراف، بدل أن يكون دولة تسعى إلى تحييد نفسها عن صراعات الآخرين.

ومن هنا، تصبح مسؤولية الدولة اللبنانية مضاعفة. فالحسم المطلوب ليس عسكريًا فقط، بل سياسي ودستوري في المقام الأول، وعلى السلطات اللبنانية أن تؤكد بوضوح أن قرار الحرب والسلم هو حصري بيد الدولة، وأن أي طرف لا يملك تفويضًا متفردًا لجر البلاد إلى مواجهة إقليمية. كما إن عليها أن تتحرك دبلوماسيًا بشكل عاجل لتكريس سياسة النأي بالنفس، ليس كشعار إعلامي، بل كخيار استراتيجي يحظى بإجماع وطني. إضافة إلى ذلك، ينبغي تعزيز الجبهة الداخلية عبر حوار وطني صريح يضع مصلحة لبنان فوق أي اعتبار إقليمي. وهذا الحوار يأتي بعد نزع سلاح «حزب الله» وسلاح المخيمات الفلسطينية، فالمعادلة واضحة: أي حرب كبرى ستؤدي إلى انهيار ما تبقى من مقومات الدولة: من عملتها إلى مؤسساتها، وربما تدفع بموجات هجرة جديدة وتفكك اجتماعي خطير. عندها لن يكون الحديث عن خسارة حزب أو تيار بعينه، بل عن خسارة وطن بكامله.

كما إن المجتمع الدولي، مهما كانت مواقفه، لن يكون قادرًا على إنقاذ لبنان إذا ما قرر أبناؤه الزج به في أتون صراع لا قدرة له على تحمله. وهنا ستتحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية كاملة، إذ إن أي دعم خارجي سيكون مشروطًا بوجود دولة قادرة على ضبط قرارها السيادي. وأي انقسام حول هذا القرار سيجعل لبنان عرضة لحمّام دم يعرف الجميع متى يبدأ «حزب الله» ولا يعرف أحد متى سينتهي. وبحسب المعطيات الأميركية، فإن المرحلة المقبلة تتطلب شجاعة سياسية حقيقية، شجاعة في قول «لا» لأي محاولة لجر البلاد إلى حرب إقليمية، وشجاعة في فرض منطق الدولة على منطق المحاور. فلبنان لم يعد يحتمل مغامرات جديدة، ولا يملك فائض قوة أو مالاً لإعادة إعمار ما قد يُدمر.

في المحصلة، يضع اقتراب شبح الحرب بين إيران وأميركا لبنان أمام اختبار مصيري. فإذا قرر «حزب الله» المشاركة، فإن المخاطر لن تقتصر على «الحزب» نفسه، بل ستمتد إلى الكيان اللبناني بأسره. و«الحزب» سيكون في مواجهة أميركا لا إسرائيل، حتى ولو كانت إسرائيل نفسها من تحارب. وتعتبر أميركا الحرب مع إيران حربها. وهنا، وبحسب المصادر، الآتي قد يكون كارثيًا. وما شهدته غزة قد يكون بمثابة نزهة أمام ما سيشهده لبنان.

بين احتمال التدخلات الخارجية وواقع الانقسام الداخلي، يبقى الخيار الوحيد الآمن هو تثبيت سيادة الدولة ومنع تحويل الأراضي اللبنانية إلى منصة لحروب الآخرين. إنها لحظة قرار حاسم، فإما أن ينتصر منطق الدولة، وإما أن يدفع الجميع ثمن الانزلاق إلى مواجهة قد تكون نهايتها أخطر بكثير مما يتخيّل البعض.

*** نائب رئيس التحرير**

الضربة تقترب وتخوّف من جناح «الحزب» المتشدّد

ألان سركيس

عادت طبول الحرب لتقرع من جديد. وتشهد البحار المزيد من الحشود العسكرية الأميركية. وبات توقيت توجيه الضربة لإيران أقرب من أي وقت مضى ويتأثر لبنان حكمًا بهذا التغيّر الكبير.

يُحاول «حزب الله» الإيحاء بعدم تأثره بكل ما يحصل. والحقيقة أن دوره العسكري والأمني سينتهي مع سقوط نظام الملالي في طهران. وتعمل الدولة اللبنانية على تمرير المرحلة بأقل خسائر ممكنة ومنع «الحزب» من الإنجرار خلف حرب إسناد جديدة ستكون نتائجها مدمّرة للغاية.

وتأتي سلاسة تعامل الحكومة مع حصر السلاح شمال الليطاني في هذا السياق. سقوط طهران سيؤدّي حكمًا إلى حلحلة في هذا الملف، ومن انتظر 42 عامًا يستطيع الانتظار بضعة أسابيع لتنكشف خيوط الحرب الأميركية – الإيرانية.

وإذا كان البعض في الداخل يراهن على عودة «الممانعة» إلى سابق قوتها وتمكنها من إظهار نفوذها، إلا أن مصادر دبلوماسية تؤكّد لـ «نداء الوطن»، أن قواعد اللعبة تبدّلت ليس في لبنان فقط بل في المنطقة، ومسألة سقوط إيران باتت أقرب من أي وقت مضى، فترة قصيرة وتصبح «الممانعة» من الماضي.

وتجزم المصادر بأن الضربة الأميركية على إيران أصبحت قريبة جدًا، والرئيس دونالد ترامب لا يراوغ، وكل المؤشرات تدلّ على الذهاب إلى هذا الاحتمال بعد تعثر المعطى الدبلوماسي. ويبدو أن ترامب يلعب لوحده ولا يوجد أي قوة تقف في وجهه، روسيا في المدى المنظور تركّز على حلّ أزمة أوكرانيا كأولوية قصوى وتريد الانتهاء من هذا الملف وعقد صفقة مع ترامب. حتى أن لا روسيا ولا الصين في وارد تقديم الدعم العسكري لإيران، وأقصى ما يمكنهما فعله هو تقديم دعم سياسي واستشاري أو تقني محدود، وهذا الدعم لا يغيّر شيئًا في اتجاه المعركة أو يبدّل موازين القوى.

وتوضح المصادر أنه مهما ارتفعت حدّة النبرة الإيرانية وعلت التصريحات والتهديدات، إلا أن النظام الإيراني يواجه خطر السقوط الحقيقي، وقد يحصل هذا السقوط على طريقة خروج الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد من السلطة، إذ إن الخناق يضيق بشكل كبير على النظام، ويواجه أبشع أزمة منذ نشوئه وانتصار الثورة الإسلامية عام 1979.

وإذا كانت هناك مفاوضات تجرى، إلا أن هذه المفاوضات لن يستطيع من خلالها الإيرانيون، شراء الوقت أو الرهان على أي تغيّر مثلما حصل مع النظام السوري الذي صمد 13 عامًا. وفي السياق توضح المصادر الدبلوماسية أن هامش المناورة سيكون محدودًا أمام الإيرانيين مع ترامب، فالأخير يعرف سياسة طهران ونواياها جيدًا. كذلك فإن نظام الأسد صمد 13 سنة لأن اسرائيل وأميركا كان لهما مصلحة ببقائه من أجل تدمير سوريا بالكامل وإضعاف العرب عمومًا،

لا إمكانيات لـ «حزب الله» بدخول أي حرب بعد الضربة المؤلمة التي تلقاها

دور «الحزب» العسكري والأمني سينتهي مع سقوط نظام الملالي

وبالتالي مع إيران الظروف مختلفة كليًا ولا يمكن استنساخ السيناريو نفسه.

تجري الأحداث بسرعة في المنطقة، ويراقب لبنان ما سيحصل نظرًا للانعكاس المباشر عليه. من هنا ترى المصادر الدبلوماسية أن لبنان سيجني ثمار التغيير لأنه دفع ثمن السياسات الإيرانية ودخل في حروب كثيرة، ولكن على المدى المتوسط والبعيد لأن هناك بعض المطبات على المدى القريب وعليه تجاوزها.

أما عن احتمال فتح «حزب الله» جبهة إسناد لإيران عندما تقع الضربة، فتشير المصادر إلى أن لا إمكانيات لـ «حزب الله» بدخول أي حرب جديدة، خصوصًا بعد الضربة المؤلمة التي تلقاها. ولكن الخشية تكمن في بعض المتطرفين دينيًا والتابعين لإيران داخل «الحزب» من فتح أي معركة، حيث يعتبرون أن طهران هي حصنهم الأخير وسقوطها يعني سقوطهم وانتهاء مشروعهم، وبالتالي رغم عدم رغبة «الحزب» في فتح أي حرب جديدة، إلا أنه يجب إبقاء الأنظار شاخصة نحو المتطرفين في «الحزب» والذين قد تصلهم أوامر من طهران للتحرك عندما تصبح رقبة النظام على المحكّ.

أسعد بشارة

ما يجب أن تعرفه إيران عن دونالد ترامب

ما يجب أن تعرفه إيران، وهي تعرف جزءًا كبيرًا منه، أنها لا تتعامل مع تاجر عادي في سوق السياسة، بل مع عقلية «مصنّع سجاد» يعرف كيف ينسج الخيوط بصبر، ويُخفي العقد في التفاصيل. يصنع ترامب السياسة بالمناورة، يختبر خصومه، يرفع السقف ثم يترك باب التراجع موارَبًا، قبل أن ينقضّ في اللحظة المناسبة ليحصد الفوز بأقل قدر ممكن من الخسائر.

في السياسة، هناك رجال يأتون من داخل النظام، فيجيدون التعامل مع قواعده. وهناك رجال يأتون من خارجه، فيعيدون تعريف هذه القواعد. في الحالة الأميركية المعاصرة، ينتمي دونالد ترامب بوضوح إلى الفئة الثانية.

لم يدخل ترامب الحياة العامة عبر السلم التقليدي للحزب أو عبر المؤسسات التشريعية والتنفيذية. جاء من عالم المال، ومن شهرة تلفزيون الواقع، محمّلًا بثقة رجل الأعمال وحدّة الإعلامي. يوم تعرّض لسخرية علنية من الرئيس السابق باراك أوباما أمام جمهور من النخب، لم يكن ذلك مشهدًا عابرًا في أمسية سياسية، بل لحظة تأسيسية في مسار رجل قرر أن يحوّل الإهانة إلى مشروع.

خلال سنوات قليلة، انتقل ترامب من موقع المتفرّج على السياسة إلى لاعبها الأول. شكّك كثيرون في قدرته على إدارة دولة بحجم الولايات المتحدة، ورأى آخرون في خطابه خروجًا عن اللياقة السياسية. غير أن الوقائع أثبتت أن الرجل استطاع إعادة صياغة العلاقة بين الحزب الجمهوري وقاعدته الشعبية، بحيث باتت المنافسة داخل الحزب نفسه أمرًا بالغ الصعوبة.

التجربة الترامبية بلغت ذروتها دراميًا بعد خروجه من البيت الأبيض. اتهامات قضائية، وانقسام داخلي حاد، وحدث اقتحام الكونغرس الأميركي الذي اعتبره خصومه نهاية مسيرته السياسية. لكن المشهد انقلب. عاد ترامب إلى السباق، ثم إلى الرئاسة بولاية ثانية، محققًا اكتساحًا شعبيًا يعكس تحوّلًا عميقًا في المزاج الأميركي، ويشير إلى أزمة ثقة ممتدة بين الناخبين والمؤسسة التقليدية.

على مستوى السياسة الخارجية، قدّم ترامب مقاربة مغايرة لنهج سلفه. فبعد الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة أوباما مع إيران، تبنى ترامب سياسة الضغط الأقصى، جامعًا بين العقوبات الاقتصادية واستعراض القوة العسكرية. بالنسبة إلى أنصاره، كانت تلك السياسة تعبيرًا عن حزم افتقدته الإدارات السابقة. وبالنسبة إلى منتقديه، مغامرة عالية المخاطر. غير أن الثابت أن الرجل غيّر قواعد اللعبة التفاوضية في المنطقة.

إنها مدرسة تقوم على الضغط المركّب، لا على الاندفاع الأعمى.

اليوم، يُطرح اسمه في سياق المقارنات مع رؤساء كبار مثل رونالد ريغان وفرانكلين روزفلت. المقارنة هنا لا تتعلق بالأسلوب أو الخلفية الفكرية، بل بحجم التأثير. فالتاريخ الأميركي يُنصف من يترك بصمة، سواء جاءت هذه البصمة عبر التوافق أو عبر الصدام.

ترامب ليس رئيسًا تقليديًا، ولم يكن يومًا كذلك. لكنه، بكل ما أثاره من جدل وانقسام، نجح في تثبيت اسمه كلاعب رئيسي في مرحلة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة. وبين من يراه شعبويًا متمرّدًا، ومن يعتبره قائدًا أعاد تعريف القوة الأميركية، يبقى المؤكد أن ظاهرة ترامب تجاوزت حدود الشخص لتصبح عنوانًا لمرحلة كاملة.

إيران أدركت كل ذلك يوم قرر اغتيال قاسم سليماني، ولم ترد، فهل ستسبق اليوم اغتيالًا أكبر؟

«حزب الله» أمام اختبار مفصلي: مع إيران ولكن

أنطوان مراد

ما يحصل في المنطقة منذ اندلاع حرب غزة قاسٍ ومأسوي في بعض وجوهه، لكنه في الوقت عينه واعد في ضوء ما أفضى إليه من واقع ونتائج حتى الآن، لا سيما وأن معظم الدول العربية إما في موقع المتماهي مع التوجهات العامة نحو التوصل إلى سلام فعلي متكافئ وعادل، وإما في موقع الانتظار الإيجابي لمآل التطورات، لأن هناك المزيد من الأمور التي ينبغي أن تتحقق. ولذلك، كما تقول أوساط دبلوماسية غربية في بيروت، فإن المنطقة ولبنان من ضمنها أمام فرصة تاريخية واستثنائية للخلاص من دورات الحروب والعنف، ولبلوغ حالة من الاستقرار التي تصب في مصلحة التطوير والتعاون الإقليمي.

ولعل لبنان هو المعني الأبرز، انطلاقًا من قناعة أميركية راسخة بضرورة الانتقال تدريجًا إلى حالة سلمية مع إسرائيل تبدأ باتفاق نهائي على ترسيم الحدود بتشجيع من واشنطن، مرورًا بالعودة الموقتة إلى اتفاقية الهدنة، وصولًا إلى تطبيع يندرج في إطار التطبيع الشامل شرط أن يتم بالتناغم مع الموقف العربي الغالب بقيادة مصر والمملكة العربية السعودية. وتضيف الأوساط: «لا يخطئنّ أحد بالحساب حيال مصير سلاح «حزب الله»، لأن موضوع سحبه وإزالته ليس خيارًا بل قرار أساسي وتأسيسي».

أما في حال سعت إيران إلى جر لبنان من خلال «حزب الله» إلى المشاركة في أي حرب أو مواجهة محتملة مع الأميركيين، فإن العواقب على «الحزب» ستكون وخيمة جدًا، ولن يكون في وسع واشنطن ردع إسرائيل عن أي توجه عسكري قاسٍ، وفي هذه الحال، سيكون على «الحزب» أن يواجه وحيدًا وأن يتحمل حالة التململ في صفوف بيئته، لا سيما وأن تقارير متواترة تبلغ عواصم القرار حول رفضٍ غالب للعودة إلى واقع الحرب وما تستتبعه من خسائر ونكبات يصعب تحملها، في غياب المساعدات والتعويضات التي كانت تتدفق في الماضي، على غرار ما حصل بعد حرب تموز 2006، فضلًا عن مواصلة التشدد في فرض عقوبات جديدة، وبالتالي، ثمة خشية من أن يخسر الشيعة كل ما كسبوه أو جنوه وبنوه على مدى عقود عدة، لا سيما وأن هناك توافقًا دوليًا وعربيًا على أن لا مساعدات ولا قروض تحت عنوان إعادة الإعمار، في ظل سلاح «حزب الله»، وأن لا استثمارات في غياب أي عملية إصلاحية جدية، وتاليًا، لا عودة أبدًا إلى تجربة ما بعد حرب تموز، علمًا أن التقديرات حول كلفة إعادة الإعمار قد تصل إلى أحد عشر مليار دولار، ولن يصل منها دولار واحد، إلا تحت سقف الشرطين الآنفين.

كلفة إعادة الإعمار قد تصل إلى أحد عشر مليار دولار

من هنا، فإن «حزب الله» يجد نفسه في حالة استنفار داخلي لجهة قراءة كيفية التعاطي مع الاحتمالات الأسوأ بالنسبة إليه، لا سيما أن الجدال لا يقتصر على بيئته بل بات في صلب صفوفه القيادية لجهة صحة التورط في أي عملية إسناد لإيران لن تفيد الجمهورية الإسلامية في شيء وستنعكس مزيدًا من التداعيات السلبية على «الحزب».

أما في ما خص المواجهة الأميركية الإيرانية، والتي تراوح بين خيار التفاوض الصعب وبين خيار اللجوء إلى القوة لفرض الشروط الأميركية على طهران، فإن الرئيس ترامب يتبع سياسة العصا الغليظة والجزرة الغليظة، أي ما يسميه «صفقة أم ضربة»، باعتبار أن خيار الجزرة لن يكون سهلًا هضمه على الإيرانيين. صحيح أن الرئيس الأميركي يفضل التفاوض تحت الضغط، لكنه إذ يرفع مستوى هذا الضغط عسكريًا، فهو لا يستبعد استعمال القوة «الذكية والعنيفة» في آن واحد بحسب تعبير الأوساط الدبلوماسية الغربية، على غرار ما حصل في عملية إزاحة الرئيس الفنزويلي السابق نيكولاس مادورو، ولكن بحجم هائل يصل إلى مستوى حرب حقيقية سريعة نسبيًا.

وفي المعلومات، أن الحشد البحري الحالي في المحيط الهندي وتحديدًا في بحر العرب قبالة السواحل الإيرانية يبضع مئات من الكيلومترات، هو حشد ضخم ونوعي تقوده حاملة الطائرات النووية أبراهام لنكولن ومجموعتها التي تضم أساسا ثلاث مدمرات تحمل صواريخ موجهة، فضلًا عن عدد من الفرقاطات وسفن التذخير والتموين والدعم اللإلكتروني، مع انتشار سفن حربية أميركية متوسطة خلف مدمرة صاروخية أيضًا في البحر الأحمر ومجموعة من السفن الحربية، فضلًا عن بضع بوارج مختصة بالهجمات الساحلية القريبة في الخليج.

والملفت أن حاملة الطائرات الأميركية الأضخم والأحدث على الإطلاق جيرالد فورد قد انتقلت من المحيط الأطلسي ودخلت المتوسط مع مجموعتها في اتجاه الشرق الأوسط، مع الإشارة إلى أن المعطيات نفسها تلفت إلى أن اكتمال الحشد الأميركي لأي عملية عسكرية واسعة على إيران سيتم عمليًا في منتصف آذار المقبل، على أن ذلك لا يقلل من ضخامة القوة النارية الحالية والتي تشمل أيضا الطيران الأميركي في الخليج والمنطقة، إذ يكفي التنويه بأن القوة الحالية للحشد الأميركي، تتمثل بالقدرة على إطلاق صواريخ كروز ولا سيما من طراز توماهوك بمعدل 600 صاروخ في دفعة واحدة وأولى. وتترافق هذه القوة الصاروخية البالستية مع ما تحمله «ابراهام لنكولن» من عشرات الطائرات المقاتلة القاذفة ولا سيما منها طائرات الجيل الخامس الشبحية من طراز إف 15 فضلًا عن طائرات أخرى للرصد والتشويش والحرب الإلكترونية.

ولذلك المشهد هو عند الحافة بين التفاوض بشروط لا يمكن أن تقتصر على الملف النووي، وبين اللجوء إلى الخيار العسكري والأمني بشكل خاص، وهو أكثر ما يقلق القيادة الإيرانية.

خلال إطلاق الخطة الاستراتيجية للوزارة 2025-2028

وزير الداخلية: نعملُ بلا هوادة لإنجازِ الانتخاباتِ

أطلق وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار الخطة الاستراتيجية للوزارة 2025-2028، قبل ظهر أمس في الوزارة، في حضور المحافظين، المديرين العامين للمديريات والأجهزة الأمنية والإدارية التابعة للوزارة وعدد من الموظفين وفريق العمل.

وتُعدّ هذه الخطة الأولى من نوعها في تاريخ وزارة الداخلية والبلديات، وتشكّل محطة مفصليّة في مسار تطوير العمل الإداري وتعزيز الأداء المؤسساتي، تحت شعار «وزارة الجميع، تعزز الأمن، ترسّخ الديمقراطية وتكرّس الإدارة المحلية».

وتتطلّع الوزارة من خلال هذه الخطة إلى: صون الأمن والاستقرار، تعزيز سلطة الدولة وسيادة القانون على كل الأراضي اللبنانية، ترسيخ الممارسات الديمقراطية، تمكين السلطات المحلية وضمان حوكمة تستجيب لحاجات المواطنين والمقيمين، وتوفير خدمات عامة فعّالة تتسم بالشفافية والمساءلة.

وخلص الحجار إلى القول: «وانطلاقًا من إيماننا بمبدأ استمراريّةِ المرفق العام، وانسجامًا مع قناعتِنا الراسخة بأن الشعبَ هو مصدرُ السلطات، فإننا نعملُ من دون هوادة لإنجازِ استحقاقِ الانتخاباتِ النيابيةِ في مواعيدِها المحدّدة، وبما يضمَنُ التزامَ القانون وفقًا لأعلى معاييرِ الشفافيّةِ والانفتاحِ على الجمهور لصونِ

صون الأمن وتعزيز سلطة الدولة وسيادة القانون في كل لبنان

حقه القانونيّ في الوصول إلى المعلومات التي التزمت الوزارةُ منذ اليومِ الأوّل وضعها في متناول الجميع من دون زيادةٍ أو نقصان، وسنبقى على ما نؤمنُ بهِ بصرفِ النظر عن النتائج والمآلات».

ثمّ كان شرح للرائد درغام طربيه عن «الخطة وركائزها التي تعكس النطاق الأساسي لمهام وزارة الداخلية والبلديات، الذي يشمل: الأمن والاستقرار، الأحوال الشخصية، البلديات والحوكمة المحلية، الجمعيات والأحزاب السياسية، السير والسلامة المرورية، النازحون واللاجئون، الديمقراطية والانتخابات، المعابر والحدود، الاستجابة للطوارئ والأزمات، السجون ومراكز الاحتجاز، ومكافحة المخدرات، في ظلّ أسس تتركز على الشفافية والمحاسبة، الكفاءة والفعالية المؤسسية، والتحوّل الرقمي».

الدولة تستسهل جيب المواطن والبدائل الجديّة موجودة

مارِيان زوين

620 مليون دولار سنويًا. هذا ما تتوقع الدولة أن تؤمّنه من الضرائب الجديدة، على البنزين وعلى القيمة المضافة فيما الحاجة الفعلية لتمويل الرواتب تبلغ نحو 800 مليون دولار سنويًا. وزير المال ياسين جابر كان واضحًا في مؤتمره الصحافي: «الإصلاحات بدأت، لكن الدولة تحتاج إلى الأموال الآن، ولا يمكن انتظار الإصلاحات التي تتطلب وقتًا». لكن ما لم يُطرح بالوضوح نفسه هو أن الإصلاح الفعلي لم يبدأ حقًا وأن بدائل أخرى موجودة قادرة على تأمين إيرادات مماثلة أو أكثر من دون تحميل العبء نفسه للفئات التي تدفع الضرائب أصلًا. فالحكومة التي كانت تعهّدت بعدم زيادة الضرائب عادت واختارت الطريق الأسهل: وفرضت الأعباء على اقتصاد منهك، وعلى مواطن فقد منذ سنوات قدرته على الاحتمال.

طيّب... ما البديل؟

النائبة غادة أيّوب اقترحت أحد البدائل الجدية للتمويل وهو إلغاء إعفاء الذهب المستورد، (سبائك وعملات)، من الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية. إعفاء لا مبرر له إلا للمصرف المركزي، هذا غير أنه في الواقع يفتح الباب أمام اقتصاد الظلّ والمسارات المالية المشبوهة.

أرقام حصلت عليها «نداء الوطن» تكشف حجم هذا المورد الضائع. ففي عام 2023، استورد لبنان نحو 34 طنًا من الذهب، بقيمة تقارب 2.08 مليار دولار. وفي عام 2024، بلغت الكمية 30 طنًا، بقيمة 2.23 مليار دولار. أما في العام 2025، فبقيت الكمية عند 30 طنًا، لكن القيمة ارتفعت إلى نحو 3.33 مليارات دولار نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية.

وإذا بقيت الكميات نفسها في العام 2026، وبحسب الأسعار الحالية المرتفعة، يُتوقع أن تبلغ قيمة الذهب المستورد نحو 5 مليارات دولار. إن فرض الضريبة TVA بنسبة 11 % فقط على هذا الرقم يمكن أن يؤمّن للدولة نحو 550 مليون دولار سنويًا. أي ما يوازي تقريبًا الإيرادات المتوقعة من ضريبة البنزين وأكثر منها حتى، ومن دون أن تسحب الدولة دولارًا واحدًا من جيوب الطبقة المتوسطة والفقيرة.

وهذا المثال ليس الوحيد. فخبراء اقتصاديون يؤكدون أن الإصلاح الجمركي، واستثمار أصول الدولة، يمكن أن يوفرا وحدهما نحو 3 مليارات دولار سنويًا. كذلك، يفتح الإصلاح الجمركي الباب أمام الحد من التهرّب الضريبي، في بلد يقدّر فيه البنك الدولي حجم الاقتصاد الموازي بنحو 40 % من إجمالي الاقتصاد. تجفيف هذا الاقتصاد ورفع نسبة الامتثال لدفع ضريبة الدخل يمكن أن يدخل إلى خزينة الدولة نحو 1.8 مليار دولار سنويًا.

«الدولة تحتاج إلى الأموال بسرعة». أمام هذا الجواب من وزير المالية يُطرح سؤال بديهي: بعد عام كامل على تولّيكم مسؤولياتكم لماذا لم تبدأوا بهذه الإصلاحات وسواها؟ ألم يكن الأجدر البدء بإعادة هيكلة القطاع العام، أقلّه كي لا يشعر المواطن أنه يدفع من جيبه لموظف غير منتج، أو لوظيفة وُلدت أصلًا من رحم الزبائنية السياسية؟

وسؤال آخر لا يقلّ إلحاحًا: لماذا وافقتم في المجلس النيابي على استنزاف احتياطي الموازنة، عبر توزيعه على مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة وغيرها من الجهات، بدل الحفاظ عليه ضمن رؤية إصلاحية شاملة تعيد التوازن إلى المالية العامة؟

حين يتجنب المسؤول مواجهة واقع التوظيف السياسي العشوائي، وحين تُصرف الأموال خارج إطار الإصلاح البنيوي، وعلى حساب الفئات الشرعية التي تلتزم وحدها بدفع الضرائب، يتبيّن أن السياسات القديمة لا تزال نفسها... ولو قُدّمت بـ «Emballage» إصلاحي.

الدولة العميقة لا تزال متجذرة. وإذا لم يبدأ الإصلاح من جذورها، فهل نكون فعلًا أمام عهدٍ جديد؟

الإصلاح الجمركي واستثمار أصول الدولة يمكن أن يوفرا نحو 3 مليارات دولار سنويًا

يُتوقع أن تبلغ قيمة الذهب المستورد نحو 5 مليارات دولار في 2026

«دولة جحا»: حين يُعلّق «بطيخ» الضرائب على أغصان المركزية

طوني عطية

كلما طفا ملف الضرائب والرواتب على السطح، وانفجر معه السجال في الشارع وأروقة السياسة، تنحصر النقاشات غالبًا في المعالجات التقنية والهندسات المالية والموازنات، كأن الأزمة مجرد عجز إداري أو قصور في الأداء الحكومي.

في الواقع، إن المعضلة اللبنانية، بتشعباتها السياسية والاقتصادية، لا يمكن وضعها في صندوق واحد أو مسبّب وحيد، هي مزيج معقد من إشكاليات بنيوية تضرب جذورها في النظام السياسي، وعقلية تدير البلد بمنطق «الترقيع». ومهما كانت نوايا الحاكم أو المسؤول نزيهة ورشيدة إلا أنها ستصطدم بحائط المركزية. لذا، إن اعتماد النظام الاتحادي (الفدرالي) في لبنان، من شأنه تفكيك الملفات المالية والحيائية الشائكة إلى جانب قضايا مفصلية ووجودية، فعندما يتولى كل «كانتون» إدارة موارده وتغطية نفقاته ذاتيًا، تتحول المحاسبة من شعار مستحيل إلى واقع ملموس. والسبب يكمن في كسر حلقة «الفيتوات المتبادلة» التي تشل الدولة المركزية، حيث تُجهض أي محاولة لمساءلة مسؤول ما بذريعة استهداف طائفته وتهديد السلم الأهلي. في النظام الاتحادي، تسقط ذريعة «استهداف المكوّن»؛ إذ تدير كل وحدة شؤونها الحياتية والسياسية بشكل مستقل، مما يلغي «البعبع» الناتج عن الآخر كحجة للتهرب من الرقابة، ويسمح لكل «حكومة محلية» بتحديد حجم كادرها الوظيفي بدقة وشفافية.

علاوة على ذلك، يحرر النظام السياسي اللامركزي السلطة المحلية من قيود «التوازن الطائفي» التي أدت إلى جانب الزبائنية السياسية إلى تضخم ملاكات الدولة. ففي النظام المركزي، تُستحدث الوظائف أحيانًا لا لسد حاجة إدارية، بل لإرضاء التوازنات الطائفية. وتشير الأرقام في هذا الإطار، إلى أن عدد الموظفين في القطاع العام يبلغ نحو 320 ألف شخص، يشكلون 30 % من حجم القوى العاملة في لبنان، ما يعني موظف عام واحد، لكل 14 أو 15 مواطنًا، في حين أن المعيار المعتمد عالميًا في الدول الرشيقة والناجحة وعدد سكانها يفوق لبنان أضعافًا مثل اليابان، تبلغ النسبة 6 % فقط، وفي فرنسا وألمانيا لا تتعدى 14 %.

حتى لو لجأت السلطة المركزية إلى إعادة هيكلة القطاع العام، وشطب التزاماتها تجاه المتقاعدين، فإنها لا تحل الأزمة بل تولّد كارثة أخرى؛ فهي بذلك توغل في توسيع «طائفة الفقراء» وتدفع بجيوش جديدة نحو البطالة القسرية. إن حرمان المتقاعد عسكريًا كان أم مدنيًا من معاشه الذي يمثّل صمام أمانه الأخير في سن العجز، ليس إجراءً تقشفيًا، بل هو حكم بالإعدام المعيشي. في المقابل، لو نُقلت هذه الأعباء إلى إطار «الحكومة المحلية»، حيث يتحمل كل إقليم مسؤولية أبنائه عبر جباية ذاتية ونظام ضريبي محلي، سينقذ المركزية وماليتها من هذا العبء، ويصبح تأمين العيش الكريم للمتقاعد شأنًا محليًا مباشرًا.

وفي الدولة الاتحادية، تصبح الكفاءة والحاجة الفعلية هي المعيار؛ إذ تمتلك كل منطقة الصلاحية الكاملة لتحديد عديد موظفيها في قطاعات حيوية كالعدليات، ومصالح تسجيل السيارات (النافعة)، والتربية، وأجهزة الشرطة، بما يتناسب مع حجمها وميزانيتها، ويفرض رقابة ذاتية ويقلل من التوظيف العشوائي المرتبط بالمحاصصة المركزية.

وتسمح اللامركزية السياسية، بتطوير أنظمة ضرائبية تنافسية تجذب الاستثمارات. كما تضمن بقاء جزء كبير من الضرائب المحصلة داخل الولاية لتطوير بنيتها التحتية، بدلًا من تحويلها لمركز يفتقر للشفافية. وتزداد فعالية تحصيل الضرائب عندما يرى المواطن أثر أمواله مباشرة في منطقته، مما يقلل من التهرب الضريبي الذي تعجز الدولة المركزية عن ضبطه.

في الخلاصة، ومن باب الفكاهة، تجسد «نوادر جحا» واقع الدولة المركزية وتناقضاتها. يُحكى أن جحا استلقى يومًا تحت شجرة جوز كبيرة، وبجواره حقل يمتلئ بشتلات البطيخ. وبينما هو يتأمل ثمار الجوز الصغيرة، صاح معترضًا: «يا للسخرية! كيف تمنح هذه الشجرة العظيمة ثمارًا ضئيلة، بينما تحمل تلك الشتلات الضعيفة ثمار بطيخ ثقيلة؟». وما إن أتمّ عبارته حتى سقطت حبة جوز على وجهه، فصرخ نادمًا: «ما أعدل تدبيرك يا الله، فلو كان مكان الجوز بطيخًا لهلكتُ في ساعتي». تجسد الدولة المركزية نموذج هذه الشجرة، لكنها تحمل على أغصان سلطتها المتهالكة ملفات «بطيخية» بدل حبّات الجوز الصغيرة، ما يجعل سقوط هذه الثمار الثقيلة حتميًا، لا ينجو منها المجتمع المستظل بأفيائها.

عدد الموظفين في القطاع العام يبلغ نحو 320 ألف شخص، يشكلون 30 % من حجم القوى العاملة في لبنان

تجسد «نوادر جحا» واقع الدولة المركزية وتناقضاتها

حاجز دير عمار: زحمة يوميّة خانقة ومناشدات لقيادة الجيش

مايز عبيد

منذ أشهر، تحوّل حاجز دير عمار على الطريق الدولية التي تربط عكار والمنية بمدينة طرابلس إلى نقطة اختناق مروريّ يوميّ، باتت تشكّل عبئًا قاسيًا على آلاف المواطنين الذين يعبرون هذا الشريان الحيوي ذهابًا وإيابًا، سواء للعمل أو الدراسة أو لتسيير شؤونهم الحياتية.

يتكرّر المشهد كلّ صباح ومساء: طوابير طويلة من السيّارات والحافلات تمتدّ أحيانًا لأكثر من كيلومتر، ووقت انتظار قد يتجاوز نصف الساعة لمسافة يمكن تجاوزها بدقيقة، وسط تذمّر السائقين والركّاب الذين يجدون أنفسهم أسرى زحمة خانقة عند نقطة واحدة.

ويقول أهالٍ من عكار والمنية إن الوصول إلى طرابلس بات يستغرق ضعف الوقت المعتاد، ما ينعكس تأخيرًا في الدّوامات الرسميّة والمدارس والجامعات، إضافة إلى كلفة إضافية في المحروقات.

وتبيّن أن السبب المباشر لهذه الأزمة، بحسب معطيات «نداء الوطن»، هو قيام عناصر الجيش اللبناني بتفتيش الحافلات التي تقلّ مواطنين سوريين عند الحاجز، وهو إجراء أمنيّ يعتبره كثيرون مفهومًا من حيث المبدأ، لكنه يتحوّل عمليًّا إلى عامل تعطيل شامل لحركة السير بسبب ضيق الطريق وعدم وجود مسارب كافية تسمح باستمرار العبور بشكل طبيعي لبقية المركبات.

وتردّد في وقت سابق أن الجيش استحدث نقطة تفتيش إضافية في المنطقة بهدف تخفيف الضغط عن الحاجز الأساسي، فتحسّن الوضع ليوم أو اثنين، ثمّ عادت المعاناة مجدّدًا وكأن شيئًا لم يتغيّر. فالزحمة لا تزال على حالها بل تزداد في أوقات الذروة، ما يعيد طرح السؤال حول جدوى الإجراءات الحالية وآلية تنظيمها.

ويؤكد الأهالي أن مطلبهم لا يستهدف الإجراءات الأمنية بحدّ ذاتها، بل يركّز على تنظيمها بما يخفف معاناة المواطنين. ويطالبون قيادة الجيش اللبناني بالعمل على تخفيف إجراءات التفتيش قدر الإمكان، أو نقل جزء منها إلى نقطة تفتيش أخرى خارجة وبعيدة عن مسار الطريق الدولية، بما يضمن استمرار التدفيق الأمني من جهة، وانسياب حركة السير من جهة أخرى.

تفيد معطيات «نداء الوطن» بقيام عناصر الجيش اللبناني بتفتيش حافلات تقلّ سوريين

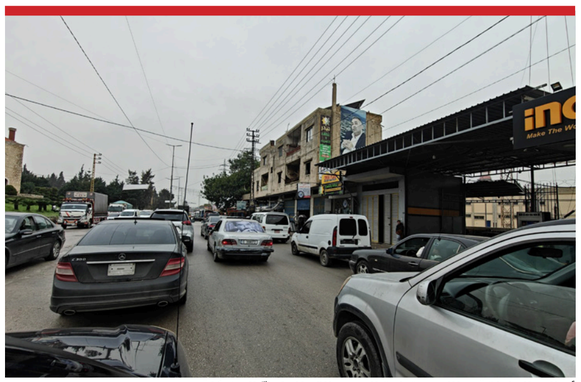
أهالي المنطقة يطالبون قيادة الجيش التدخل لحلّ المشكلة

كما يناشدون المؤسسة العسكرية اتخاذ تدابير عاجلة تساعد في إراحة الناس، ولا سيما في ساعات الذروة الصباحية والمسائية، حيث تبلغ الزحمة ذروتها ويتحوّل العبور عند الحاجز إلى رحلة شاقة يوميّة لآلاف العائلات بين عكار والمنية وطرابلس.

ويشير متابعون إلى أن هذه العقدة المرورية لا تؤثر فقط على سكان عكار والمنية، بل على الحركة الاقتصادية والخدماتية بين شمال لبنان وطرابلس، باعتبار أن الطريق الدولية عبر دير عمار ممرّ أساسيّ للشاحنات والبضائع والموظفين والطلاب.

أمام هذا الواقع، ترتفع شكاوى المواطنين يوميًا، مع مطالبات بإيجاد حلّ سريع يوازن بين المتطلّبات الأمنية وحق الناس في التنقل السلس، سواء عبر توسيع نقطة التفتيش، أو تنظيم مسارب خاصة، أو تفعيل النقطة البديلة التي أُعلن عنها سابقًا. فمعاناة الناس عند حاجز دير عمار لم تعد تفصيلًا يوميًا عابرًا، بل أزمة مفتوحة تستنزف الوقت والأعصاب والاقتصاد المحلّي في آن واحد.

المخدرات والمراهنات ترفع منسوب السرقات والجريمة

من يحمي الناس في منطقة النبطية؟

رمال جوني

واقعٌ لم يعد يؤرق الناس فحسب، بل بات يضغط عليهم مع تزايد حجم السرقات في منطقة النبطية، والتي يتسم بعض منها بطابع «هوليوودي»: كسر وخلع وتشليح. حرامية دحيثو النعمة، وآخرون محترفون، لا فرق بين الاثنين سوى أن حديثي النعمة هم من مدمني المخدرات، ممن وجدوا في السرقة بابًا لتأمين المال اللازم لشراء المخدرات، التي راحت وكيف يتحوّلون إلى مجرمين وحرامية فقط ليشتروا هذا السمّ الذي بات يفتك بالكثيرين.

«حرامية مدعومون» في النبطية

تتفشى بشكل لافت هذه الأيام، ويُضاف إليها الإدمان على لعبة المراهنات، أو ما بات تُعرف بـ ««لعبة الجارور».

شباب وقعوا ضحية هذه الآفات، وجدوا أنفسهم في قلب نارها، فيما المحرّك ينعم بثروته.

لم تستوعب بعد عائلة ع.م ما أقدم عليه ابنها من حرقٍ للسيارات وتهديدٍ للعائلة بالقتل. فهو مدمن مخدرات منذ ما يقارب الـ 15 عامًا، غير أنه تحوّل مؤخرًا إلى «مجرم» يقوم بتهديد العائلة علنًا بالقتل، وحرق سيارتين لها، واحدة لأخيه والثانية لوالده قبل أيام، ومع ذلك لم تتحرّك القوى الأمنية لتوقيفه.

يقول شقيقه محمد لـ «نداء الوطن» إنهم «قدّموا أكثر من بلاغ ورفعوا أكثر من دعوى لدى مخفر درك الدوير، ولدى القضاء، وحتى لدى فرع المعلومات، لتوقيف شقيقه الذي بات يشكّل خطرًا على العائلة، حتى إنه هدّد رئيس مخفر درك الدوير والمحامي، ومع ذلك لم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني، ولم يتم توقيفه»

يقول محمد: «يتعاطى أخي كل أنواع المخدرات. حاولنا مرارًا وتكرارًا معالجته، يتوقف شهرًا ثم يعود إلى الإدمان. فتحنا له أكثر من مصلحة، فيبيع عدّتها ويشتري بها مخدرات من مخيم برج البراجنة في بيروت».

يشكّل ع.م صورة مصغرة عن واقع مدمني المخدرات، العامة، ولم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني حتى الساعة. حياتنا باتت في خطر، فهو حين يتعاطى يفقد وعيه وقد يقتل. فهل بعد قتلنا جميعًا سيتحرّك الجميع؟».

في الوقت نفسه، ارتفعت نسبة السرقات في منطقة النبطية بسبب المخدرات، وآخرها عمليات تكسير السيارات وسرقة المحافظ من داخلها في النبطية وتول والقصيبة، ولن تكون الأخيرة حتمًا. وتقول مصادر أمنية مواكبة: «ارتفاع نسبة السرقات مردّه إلى ثلاثة عناصر: المخدرات، المراهنات، والسرقة الاحترافية»، وتشدّد على «أن نسبة كبيرة من السرقات التي تحصل سببها المخدرات والمراهنات التي زادت نسبة المدمنين عليها بشكل لافت، بسبب البحث عن الربح السريع الذي يوصل إلى الهاوية».

ويُلفت مصدر متابع إلى «تراخٍ واضح من قبل بعض الأجهزة الأمنية في تطبيق القانون وملاحقة الحرامية، إذ يُفترض أن يكون هناك تشديد في الرقابة ورفع نسبة الحواجز والملاحقات لتثبيت الأمن». وارتفعت الأصوات المطالبة في مدينة النبطية بلجم هذه الظاهرة التي باتت تقلق وتؤرق الناس.

يضيف المصدر: «تتم هذه السرقات داخل مواقف السيارات ومواقف البنايات، وأبطالها اثنان على دراجة نارية: واحد يحطّم زجاج السيارة ويسرق ما في داخلها، والثاني يراقب».

بعد الحرب ارتفعت نسبة المدمنين والمراهنات التي «خرّبت بيوت العالم»، كما يقول مصدر أمني، لافتًا إلى أن «نسبة المراهنين ارتفعت بشكل كبير، ووصلت الخسائر إلى ملايين الدولارات. وبعض الأشخاص وصل دينهم إلى 200 ألف دولار، وهذا الأمر يدفع نحو السرقات».

تتقاضى البلديات ضريبة «حراسة وكناسة»، وتستوفي القوى الأمنية ضريبة «مفرزة الطوارئ»، غير أن الجانبين خارج السمع كليًا ليلًا، ويتردد أن هناك «حرامية مدعومون».

غيوم غريبة تظهر في سماء لبنان ظاهرة جويّة أم مرآة لمخاوف اللبنانيّين؟

زيزي إسطفان

غيوم غريبة الأشكال توشح سماء لبنان بين الحين والآخر تثير الدهشة والخوف والتساؤل. يرفع اللبنانيّون أنظارهم نحوها يتأمّلونها كما لو أنها رسائل مبهمة تحمل أكثر من معنى. في أشكالها المتبدّلة يرون صورًا تعيد إلى الذاكرة هواجس الحرب والقلق المزمن. ففي سماء لبنان لا تمرّ الأشكال العائمة مرور الكرام ولا تعود مجرّد ظاهرة جويّة عابرة، بل شاشة تعكس مخاوف جماعيّة وخيالًا خصبًا صقلته الأزمات المتلاحقة. وبينما يفسّر العلم هذه الظواهر كتشكّلات طبيعيّة تحكمها الرياح والحرارة، لا يغيب هوس نظريّة المؤامرة عن المخيّلة اللبنانيّة، فيربط البعض ما يرونه في السماء بعوامل عسكريّة وتجارب خفيّة.

خلف هذا الشغف الشعبيّ بقراءة السماء، يبرز سؤال مشروع: هل لأشكال الغيوم أسباب علميّة واضحة تفسّر تشكّلها الغريب وتحوّلاتها السريعة؟ أم أن العين الإنسانية تميل إلى تأويل ما تراه وفق ما تختزنه الذاكرة من صورٍ وتجارب؟ في المقابل، ألا يحق لشعب عاش أهوال الحرب الأخيرة وما حمله من تطوّر تكنولوجي غريب ومريب أن يستعيد نظرية المؤامرة ويربط بين تلك الغيوم وأسلحةٍ سرية، أو تجارب حربيّة تُجرى في الخفاء، في اعتقاد راسخ أن حرب السماء تواكب حروب الأرض؟ بين العلم والخيال، وبين الفيزياء والريبة أين تكمن حقيقة أشكال الغيوم الغريبة التي تظهر بين الفينة والأخرى في سماء لبنان وعلى مواقع تواصله؟

علميًّا، تُعرَّف الغيوم بأنها تجمّعات مرئيّة من قطرات ماء دقيقة أو بلورات جليديّة، معلّقة في الغلاف الجوي، تتشكّل نتيجة التبخر ومن ثمّ تكاثف بخار الماء عندما يبرد الهواء الرطب. وبحسب التعريف العلمي، تتبع دراسة الغيوم علم الأرصاد الجويّة، وهو فرع من علوم الغلاف الجوي حيث تتشكّل السحب، والرياح، والأمطار، والعواصف.

أمّا نفسيًّا، فإن ظاهرة تأمّل الغيوم وإعطاءها رمزية معيّنة، هي ظاهرة معروفة باسم Pareidolia التابعة إلى علم النفس الإدراكيّ. وهي ظاهرة إدراكيّة تجعل الدماغ يميل إلى التعرّف على أنماط مألوفة (كالوجوه أو الأشكال أو الرموز) داخل أشكال عشوائيّة أو غير منظمة، مثل الغيوم، أو الصخور، أو بقع الحبر. وانطلاقًا من هذا المفهوم يمكن لكل شخص رؤية انعكاس ما لصور شخصيّة تختزنها الذاكرة حين يتأمل الغيوم. وتزداد هذه الظاهرة وضوحًا إذا كان شكل الغيم مميّزًا أو يحمل نمطية ما كالخراف مثلًا...

إلى هذه الظاهرة النفسيّة المعروفة، يضاف في لبنان الخوف والقلق من أن تحمل الغيوم آثار ما ألقي في الجوّ وعلى الأرض من مواد عُرف بعضها ولا يزال بعضها الآخر مجهولًا وهو ما يبرر في رأي الكثيرين الأشكال الغريبة التي تتمّ ملاحظتها مؤخرًا في الغيوم. وتعتبر الخبيرة في علم البيئة والمستشارة السابقة في الأمم المتحدة د. فيفي كلّاب في حديث إلى «نداء الوطن» أن الأشكال الغريبة للغيوم تتواجد في كل أنحاء العالم وما نشهده حاليًا هو نتيجة منخفض جوي انطلق من القطب الشمالي نحو أوروبا فشرق المتوسط، وحدها التقلّبات الجوية هي التي تحدّد شكل الغيوم وكثافتها. ويتمّ تقييم الغيم بحسب درجة الرطوبة والحرارة وتلوث الهواء وسرعة الرياح. ويؤدي التلوّث دورًا مهمًّا في تحديد لون الغيم. فوجود اللون البرتقالي الذي نراه أحيانًا عند الأفق، هو دليل تلوّث. وحين نرى طبقة مغبرة رمادية، تكون غيومها محمّلة برمال صحراوية من محيطنا، وبعدها ينزل مطر موحل نتيجة هذا الرمل الصحراوي.

هل الجفاف الذي شهده لبنان ناتج عن سلاح سرّي؟

تؤكد الاختصاصيّة البيئية أن لا شيء من كلّ هذا يدعو إلى الخوف. لكنها تضيف: «خلال الحرب الأخيرة قصف الجنوب اللبناني بالفوسفور الأبيض، صيف» تعبر بسرعة دون أن تترك أثرًا. و «مش كل غيمة بتحمل مطر»، بمعنى أن ليس كل تلبّد يحمل نتيجة فعلية، أمّا مثل «درّج سماها فقرب شتاها»، فكان دليل الأقدمين على اقتراب المطر.

فوق الغيم

من جهته، يتحدّث وسام أبو خشفة رئيس فرع التقديرات الجوية في مصلحة الأرصاد الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي عن تشكّل الغيوم وتأثير بعضها على الملاحة الجوية. ويحدّد ثلاثة أنواع من الغيوم وهي: السميكة، الرقيقة والمتوسطة. والغيوم السميكة هي التي تُحدث البرق والرعد، وهي التي يجب تحذير الطائرات منها أثناء تحليقها. كذلك ينقسم الغيم إلى ثلاثة مستويات: الغيوم المنخفضة أي على ارتفاع يقارب 1200 متر، المتوسطة، على ارتفاع يتخطى 3000 متر، وهي غيوم لا تعطي مطرًا. والغيوم العالية جدًّا فوق خمسة كيلومترات.

في فصل الشتاء، تنذر الغيوم المتوسطة والعالية بقدوم منخفض جوّي يحمل أمطارًا، وهي أشبه بإنذارات مبكرة حتى لو تمّت رؤيتها فوق البحر، ويُعرف أنها تحمل أمطارًا قادمة وتشكّل خطرًا على الطيران. أمّا ما فوق الكيلومترين، فيصبح الجو مستقرًا ويخيّل للمسافر أنه يحلّق فوق الغيوم. ومهما كان الطقس عاصفًا وماطرًا، يتحوّل مع الارتفاع إلى مستقر مشمس، وهذا ما يلاحظه المسافرون بالرحلات الجوية.

ويؤكد أبو خشفة بدوره أن شكل الغيوم لا يعبّر عن أمور معيّنة، فتتخذ الغيوم العالية أحيانًا أشكالًا فريدة وغالبًا ما تكون رقيقة يعبر من خلالها ضوء الشمس. أمّا الغيوم السميكة الملأى بالمطر التي تتلبّد في كبد السماء فلا شكل لها، ويعلن تشكّلها عن اقتراب العواصف. ويكون بعض أنواع الغيوم المتوسطة والعالية مؤشرًا لقدوم الشتاء.

في لبنان، ثمّة عوامل جغرافية وجوية مميّزة تؤدّي إلى تشكّل غيوم تبدو كنهر أبيض متدفق يراها المتواجدون في الجبال العالية التي يزيد ارتفاعها عن 2000 متر. وهذه الظاهرة الرائعة هي نتيجة تكوّن غيوم منخفضة على ارتفاعات تتراوح بين 1200 و 1500 متر، فيما جبال لبنان تعلو في بعض الأماكن فوق هذه الارتفاعات فيظهر الغيم تحتها، ومع حركة الرياح التي تدفع بالغيم يبدو وكأنه نهر قطني أبيض متدفق. وفي لبنان أيضًا، المنطقة التي تعرف بـ «مرد الغيم» وهي المنطقة الواقعة في مواجهة سلسلة الجبال الغربية لأن ارتفاع هذه الجبال يصدّ الغيوم الآتية من البحر، ما يجعل هذه المنطقة عرضة لتساقط الأمطار أكثر من سواها، فيما تعبر الغيوم العالية التي يفوق ارتفاعها 2000 متر نحو مناطق البقاع والسلسلة الشرقية ما يجعل هذه المناطق أقلّ تعرضًا للأمطار وفق ما تشرحه د. كلّاب.

أسياد الطقس

بعيدًا من العوامل الطبيعية التي تؤدّي إلى تشكّل أنواع مختلفة من الغيوم، بات معروفًا اليوم أنه صار بالإمكان التلاعب بالطقس والأمطار. وفي حين لا تزال تقنيات حبس الأمطار تجريبية أو سرية لم يتمّ التداول بها بشكل علنيّ بعد، سواء كانت تشكل أسلحة سرية أو لدوافع علميّة، إلّا أن تلقيح الغيم لإنزال المطر هو اليوم تقنية معروفة ومتبعة في عدد من البلدان، وتعتبر الإمارات العربية المتحدة من أوائل البلدان التي بدأت باستخدام هذه التقنية حيث يتمّ رش مواد تؤدي إلى تكثف البخار في الغيوم الذي يتساقط أمطارًا قد تكون طوفانية في بعض الأوقات.

نسأل المختصين إن كان الجفاف الذي شهده لبنان ناتجًا عن سلاح سرّي أدّى إلى احتباس المطر؟ وهل يمكن الركون إلى نظرية المؤامرة في هذا الشأن؟ تقول د. كلّاب إنه في المبدأ لا يمكن حبس الأمطار، ولكن لا يمكن استبعاد أي شيء. قد لا نتمكن من إثبات إمكانية احتباس المطر علميًا، ولكننا لا نعرف الكثير عمّا يجري من تجارب نووية مثلًا، أو ما تقوم به القوّاصات النووية في البحر المتوسط من تجارب نووية أو أبحاث عسكرية قد تحدث تغيّرات، ولكن لا يمكننا إثباتها. بدوره يرى أبو خشفة، أن اللعب بالمناخ ممكن وخطير في الوقت نفسه. ومع التطوّر التكنولوجي، يصبح كلّ شيء ممكنًا. ويبقى المناخ عاملًا أساسيًا يؤثر على الاقتصاد والبيئة والأعمال الحربية وعلى الإنسانية ومستقبلها. ولا شك أن من يتحكّم بالمناخ وفق ما تشرحه د. كلّاب.

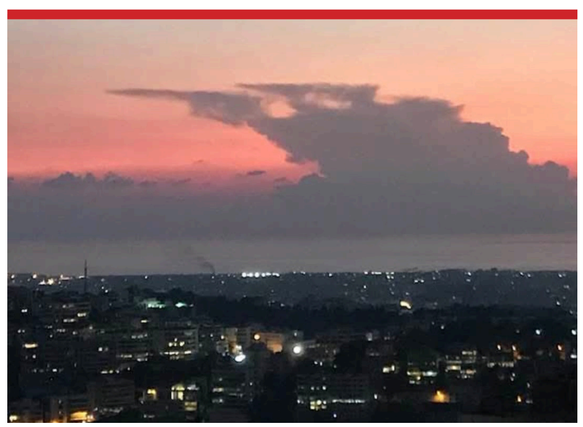

«تهريبة» الـ 46 دولارًا على كل مستوعب على طاولة لجنة تعرفة المرفأ اليوم

على سيرة الرسوم الضريبية التي فرضت على المواطنين وأبرزهما الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 % وضريبة الـ 3.5 دولارات على صفيحة البنزين واللتين تصيبان جيوب المواطنين بشكل مباشر، تظهّر رسم جديد محدّد من إدارة مرفأ بيروت السابقة بقيمة 46 دولارًا يُستوفى بدءًا من 26 شباط الجاري على كل مستوعب يمرّ عبر السكانر الجديدة التي تمّ تركيبها في مرفأي بيروت وطرابلس.

باتريسيا جلاد

وافقت الحكومة على قرار فرض رسم 46 دولارًا على كل مستوعب يمرّ عبر الـ «سكانر» الحديثة في مرفأ بيروت، والصادر منذ نحو عام. تستوفي إدارة المرفأ من هذا المبلغ 37 دولارًا، ليدخل ضمن إيراداتها التي ستغذي أيضًا خزينة الدولة. بعد موافقة الحكومة، وقع رئيس مجلس إدارة ومدير عام مرفأ بيروت مروان النفّي على التعميم بغية بدء تقاضي الرسم فور الإعلان الرسمي عن تشغيل آلات السكانر الجديدة التي ركّبت حديثًا في مرفأي بيروت وطرابلس، ويُتوقع تشغيلهما رسميًا خلال أسبوع.

إذًا، هذا الرسم جديد غير معمول به في السابق، حدّدته إدارة المرفأ فور استقدام آلات السكانر الحديثة التي من شأنها أن تكافح التهريب والتهرّب من تسديد الرسوم الجمركية ورفع عائدات الدولة ومراقبة جودة ونوعية السلع التي تخرج وتدخل من وإلى لبنان من خلال مرفأ بيروت بسبب المعاينة الدقيقة والسريعة عبر السكانر الحديثة، ما سيتبع ذلك من عودة الصادرات اللبنانية تدريجيًا إلى الدول الخليجية وتحديدًا السعودية.

كلفة تشغيلية لـ CMA-CGM

آلات السكانر الحديثة استقدمتها شركة CMA-CGM التي تشغل وتدير وتؤمّن الصيانة لمحطة المستوعبات في مرفأ بيروت، وتتراوح قيمتها بين 8 و 10 ملايين دولار، وكونها ستتكفل بالكلفة التشغيلية لتلك الآليات مثل أعمال صيانة وتسديد فواتير الكهرباء وأكلاف القطع والتركيب وتحديث برامجها لمدّة 6 سنوات كما علمت «نداء الوطن»، ستتقاضى تلك الشركة رسمًا بقيمة 9 دولارات من أصل الـ 46 دولارًا على كل مستوعب مستورد أو معدّ للتصدير باستثناء مستوعبات الترانزيت، يمرّ عبر آلات الماسحة الضوئية، هذا الرقم ثابت وصادر بقرار من مجلس الوزراء. فيما ما تبقى من الرسم وهو عبارة عن 37 دولارًا تتقاضاه إدارة مرفأ بيروت وفق الرقم الذي حدّدته الإدارة السابقة منذ نحو عام.

إعادة النظر بالرسم

لكن، ونظرًا الى البلبلة التي حصلت حول قيمة تلك التعرفة، علمت «نداء الوطن» من مصادر مطّلعة، أن لجنة التعرفة في مرفأ بيروت دعت إلى عقد اجتماع اليوم الجمعة لإعادة النظر في رسم الـ 46 دولارًا وتحديدًا رسم الـ 37 دولارًا (لأن المتبقي ثابت لـ CMA-CGM كما ذكرنا آنفًا) الذي ستستوفيه إدارة المرفأ كرسم على كل مستوعب يمرّ عبر آلة المسح الضوئي الحديثة، كي يكون منصفًا ومدروسًا ولا يتسبّب بأعباء على المستوردين والمصدّرين.

فهل ستخفّض لجنة التعرفة في المرفأ هذا الرسم أم أنه قد يبقى على حاله؟ كل الاحتمالات مطروحة حول هذا الرسم الذي سيدرّ للخزينة عائدًا باعتبار أن آلة المسح الضوئي الجديدة التي لا تزال قيد التجربة حاليًا وبالتالي لا تستوفي أية رسوم على المستوعبات التي تمرّ عبرها، قادرة على مسح نحو 100 مستوعب خلال ساعة مقارنة مع 40 مستوعبًا في اليوم وفق آلية التفتيش المعتمدة سابقًا قبل استقدام الـ «سكانرز».

عبء الرسوم على الصناعيين

في ظلّ الرسوم المتراكمة على الصناعيين، يبرز السؤال حول مدى تأثير هذا الرسم على الصناعيين في عمليات الاستيراد والتصدير؟

كل الاحتمالات مطروحة حول تعديل الرسم الجديد للمستوعبات

يقول نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش لـ «نداء الوطن» «إن هذا الرسم لن يرهق الصناعيين لو لم نكن في ظروف تصديرية تراجعية وفي ظل وجود اقتصاد موازٍ يساوي نسبة 60 %. فمجموع الرسوم في ظلّ ضعف التصدير وهو الواقع الذي نعيشه اليوم، سيرهق القطاع الصناعي ويرفع كلفة المنتج المحلّي وسعره ما سيحدّ من قدرته على المنافسة في الخارج».

وقال بكداش، هذا الشهر شكّل مفاجأة للصناعة اللبنانية لناحية الأعباء والأكلاف الإضافية التي ستؤثر على القطاع الصناعي وهي:

أولًا، مرّت في الموازنة تهريبة في بند نصّ على أنه «يُعفى على كل القطاعات استرجاع الضريبة على القيمة المضافة على فواتير البنزين والمياه والاتصالات والكهرباء».

ثانيًا، فرض رسم 3,5 دولارات على صفيحة البنزين.

ثالثًا، زيادة الضريبة على القيمة المضافة 1 % إلى 12 %.

رابعًا، إضافة رسم جمركي على مستوعبات الـ 20 قدمًا بقيمة 50 دولارًا والـ 40 قدمًا بقيمة 80 دولارًا.

خامسًا، إضافة رسم سكانر 46 دولارًا لكل مستوعب يمرّ عبر الـ «سكانر» بهدف التصدير أو الاستيراد .

كل تلك الضرائب ستؤثر سلبًا على الاقتصاد وخصوصًا على الصناعة الوطنية. فالصناعة اليوم مع تلك الضرائب يقول بكداش «لن تبقى منافسة للتصدير، ستصل عملية هروب أو غياب للمستثمرين كيف لا وموازنة وزارة الصناعة هي الأدنى ما سينعكس سلبًا بالتالي على النمو وسيكون هناك أثر اقتصادي ومالي سلبي إضافة إلى تضخّم متراكم».

بدائل الرسوم والضرائب

وسط حاجة الدولة إلى عائدات إضافية، لفت بكداش إلى أن هناك بدائل كثيرة لتحصيل 800 مليون دولار لتغطية زيادات رواتب وتقديمات العاملين في القطاع العام والعسكريين، مثل: ضبط فواتير الاستيراد، الضريبة على التعدي على الأملاك البحرية، الرسوم على بعض الأماكن السياحية، وصهاريج المياه، المولدات الكهربائية ضرائب على أصحاب ضبط المكتومين من التهرّب والتهريب، إعادة النظر بإيجارات أبنية الدولة، الإصلاح من خلال تقليص عدد الموظفين في القطاع العام والبالغ 320 ألف موظف، ضبط الهدر في القطاع العام. إلى ذلك يرى أنه «بدل تكليف الخزينة 70 مليون دولار تقديمات مدرسية لموظفي القطاع العام، الأفضل تحسين المؤسسات التعليمية الحكومية فيدرس أبناء الموظفين في الجامعة اللبنانية وفي مدارس رسمية، إلغاء معاشات وتقديمات وتعويضات النواب والرؤساء السابقين، توقيف معاشات التقاعد إذا وجد هذا الشخص عملًا آخر أسوة بسائر الدول».

وأخيرًا، العمل على أن يكون الاقتصاد منتجًا وليس ريعيًا، ووضع خطة اقتصادية عملية لإعادة بناء الدولة وتحسين الأداء الإداري وضبط الأداء الجمركي».

الصناعة على الخط الأحمر

أكّد بكداش أن» الصناعة الوطنية التي أثبتت نفسها منذ العام 2019 إلى اليوم باتت على الخط الأحمر، إذ إن أرقام التصدير تتراجع بسبب زيادة الكلفة والتعاون مع السعودية والبحرين في الاستيراد والتصدير لا يزال متوقفًا ونتعرّض لخسائر في مجال التصدير. وتأتي الضرائب لتزيد الكلفة إذ بات من الصعب تحقيق المنافسة بصناعتنا الوطنية».

الصناعة سلسلة متكاملة من المنتوجات، إذ تستخدم على الكرتون والطباعة والورق والحبر والمعلبات والنقل... وتلك المواد سترتفع أكلافها 1 أو 2 % لكل منها، ما يعني أن السلع المتواجدة في السوق المحلية ستزيد كحدّ ادنى بنسبة 5 و7 %. يبقى الاقتصاد غير الشرعي المشكلة الأساسية في الدورة الاقتصادية والمستفيد الأكبر من تلك الزيادات على الرسوم إذ سترتفع أرباحه أكثر مع زيادة الـ TVA التي لا يسدّدها فيحقق منافسة أكبر في السوق، إضافة إلى الضرائب التي لا يسدّدها وتدفعها المؤسسات والمصانع الشرعية».

إذًا من كل ما ذكر هناك مشكلتان تواجههما الصناعة الوطنية:

- الاقتصاد غير الشرعي سيقوى على حساب الاقتصاد الشرعي.

- الأسعار لن تحقق المنافسة في ما يتعلّق بالتصدير إلى الخارج .

لذلك يطالب الصناعيون كما سائر مؤسسات القطاع الخاص قبل أن تحصل الكشوفات من الدوائر الحكومية على المؤسسات الشرعية، فلتتوجّه إلى المؤسسات غير الشرعية والمكتومة أولًا ليستقيم وضعها، ثم تحاسب الشرعية منها.

الرسوم المتراكمة على البنزين والـ TVA وعلى الصناعيين... من شأنها إلى جانب ارتفاع الأكلاف والأسعار العالمية أن تنعكس مزيدًا من التضخم في الأسعار، ما سيؤدّي إلى تآكل رواتب محدودي الدخل الذين سيطالبون أيضًا بتصحيح الرواتب التي لا تزال متدنية لتعود إلى مرحلة ما قبل الأزمة.

مرحلة جديدة

دعوة لحضور الجمعيّة العمومية الاستثنائية غير العادية لنقابة مستوردي المنتجات الطبية الطبيعية

تدعوكم نقابة مستوردي المنتجات الطبية الطبيعية والمتممات الغذائية لحضور الجمعية العمومية الاستثنائية وغير العادية يوم الأربعاء الموافق في ١٠ آذار ٢٠٢٦ من الساعة الثانية وحتى الثالثة بعد الظهر في شركة مرساكو شارع بدارو - الطابق الثالث. موضوع الدعوة:

١- مناقشة والموافقة على تعديل اسم النقابة لتصبح: «نقابة المتممات الغذائية والأعشاب الطبية» **Syndicate of Dietary Supplements and "Medicinal Herbs" "SDSMH**

٢- اطلاع الحاضرين على تطوير عمل النقابة وإنجازاتها.

الـ«هيئات» بحثت مع جابر والبساط الضرائب الجديدة

جابر والبساط مع الهيئات الاقتصادية

عقدت الهيئات الاقتصادية برئاسة محمد شقير أمس، اجتماعًا مع وزيري المال ياسين جابر والاقتصاد والتجارة عامر البساط في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، بحضور أعضاء الهيئات، حيث استمر النقاش لأكثر من ساعتين وتناول ملفات اقتصادية ومالية عدة، أبرزها الضرائب الجديدة لتمويل زيادة رواتب القطاع العام ومشروع قانون الفجوة المالية ومشكلة تسويات تعويض نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

أصدرت الهيئات الاقتصادية بيانًا بعد الاجتماع، أشارت فيه إلى أن «الهيئات عرضت مخاوفها من التداعيات السلبية للزيادات الضريبية التي أقرّت مؤخرًا، سواء على مستوى ارتفاع التضخم أو على الصعيد الاجتماعي»، مشددةً على «ضرورة أن تندرج أي أعباء ضريبية جديدة ضمن رؤية اقتصادية ومالية طويلة الأمد».

من جهتهما، أبدى الوزيران جابر والبساط تفهّمهما لهذه الهواجس، إلا أنهما أكدا أن السلة الضريبية المعتمدة هي «أفضل الممكن» في المرحلة الحالية، مشيرين إلى أن الدراسات التي تم وضعها تُظهر أن تأثيرها التضخمي سيكون محدودًا، كما أن انعكاسها الاقتصادي والاجتماعي سيبقى ضعيفًا، خصوصًا أن سعر البنزين في الفترات السابقة كان أعلى من السعر الحالي».

وشدد جابر والبساط، في هذا السياق على أهمية الحفاظ على الانتظام المالي، أي تأمين الإيرادات قبل إقرار أي إنفاق، باعتبار ذلك شرطًا أساسيًا لاستعادة الثقة وتفادي أزمة جديدة.

وفي ما يتعلق بملف الفجوة المالية، عبرت الهيئات عن هواجسها حيال بعض البنود الواردة في مشروع قانون الفجوة المالية لجهة الإطاحة بإمكانية إعادة الودائع، وبضرب القطاع المصرفي.

وفي هذا الإطار، أوضح جابر أن «المرحلة الحالية تمثل كسرًا لحالة الجمود التي استمرت ست سنوات»، قائلًا: «اليوم ولأول مرة لدينا مشروع قانون، وهذا هو الأهم». وأضاف أن «المشروع المطروح ليس بالضرورة الأفضل، لكنه يشكل أساسًا للحل وقابلًا للنقاش والتعديل في مجلس النواب».

أما البساط، فاعتبر أن «استمرار الوضع السابق كان يفاقم الخسائر على جميع الأطراف، بما في ذلك الدولة والمصارف والقطاع الخاص والمودعين، مشيرًا إلى أن الحكومة تعمل على تنفيذ إجراءات إصلاحية عدة ستظهر نتائجها تباعًا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي».

في ختام الاجتماع، تم الاتفاق على استمرار التواصل والتعاون بين الجانبين في الملفات ذات الاهتمام المشترك.

المستندات المطلوبة للشهادة والإفادة الصناعيّة

أصدر وزير الصناعة جو عيسى الخوري أمس القرار رقم 1/17 وحدّد فيه المستندات المطلوبة للتقدّم بطلب للحصول على الشهادة الصناعية أو الإفادة الصناعية (لزوم استيراد الآلات). وجاء في القرار:

المادة الأولى: المستندات المطلوبة للتقدّم بطلب للحصول على الشهادة الصناعية للمرّة الأولى: تعبئة وتقديم نموذج الطلب الخاص بالشهادة إلى وزارة الصناعة، نسخة عن هوية مقدّم الطلب أو إجازة عمل إذا كان أجنبيًا ، نسخة عن الترخيص الصناعي للمصنع بالإضافة إلى إيصال بتسجيل طلب تعديل ترخيص . نسخة عن الإذاعة التجارية وشهادة التسجيل (إذا كانت شركة أو مؤسسة أو محلًا تجاريًا) أو عن قرار التأسيس (إذا كانت تعاونية) أو عن العلم والخبر (إذا كانت جمعية) أو صورة عن الهوية. ونسخة عن عقد إيجار مصدّق أو نسخة عن سند تمليك أو تسامح لدى الكاتب العدل مع نسخة عن إفادة عقارية. ونسخة عن بوالص تأمين الحريق ...

المادة الثانية: المستندات المطلوبة للتقدّم بطلب لتجديد الشهادة الصناعية: لتجديد الشهادة الصناعية على صاحب العلاقة تقديم كافة المستندات المطلوبة . المادة الثالثة: المستندات المطلوبة للتقدّم بطلب للحصول على الإفادة الصناعية (لزوم استيراد الآلات): تعبئة وتقديم الطلب المتعلّق بالإفادة الصناعية.نسخة عن هوية مقدّم الطلب أو إجازة عمل إذا كان أجنبيًا، نسخة عن الترخيص بالإنشاء ونسخة عن الإذاعة التجارية وشهادة التسجيل.

نسخة عن عقد إيجار مصدّق من البلدية أو مسجّل لدى وزارة المالية أو نسخة عن سند تمليك أو تسامح لدى الكاتب العدل مع نسخة عن إفادة عقارية

روابط القطاع العام: نرفض ربط الزيادة بفرض ضرائب جديدة

عقدت «روابط القطاع العام – عسكريين ومدنيين» اجتماعًا أمس، خُصّص لتقييم قرارات الحكومة الأخيرة المتعلّقة بإضافة ستة رواتب إلى رواتب العاملين في القطاع العام.

وبعد التداول، اعتبر المجتمعون في بيان، أن «هذه الإضافة، رغم أهميّتها، تبقى بعيدة عن المطلب الأساسي الذي رفعه القطاع منذ بداية الأزمة، والمتمثل بإعادة الانتظام الكامل للرواتب والأجور والمعاشات التقاعدية وفق معايير العدالة والمساواة، بما يحفظ كرامة الموظفين والعسكريين والمتقاعدين ويؤمّن لهم الحدّ الأدنى من العيش الكريم».

أعلن المجتمعون «رفضًا قاطعًا ربط هذه الزيادة بفرض ضرائب ورسوم جديدة، ولا سيّما رفع سعر صفيحة البنزين بمقدار 300 ألف ليرة لبنانية، وزيادة 1 % على الضريبة على القيمة المضافة». واعتبروا أن «هذه الإجراءات تشكّل نهجًا عشوائيًا في فرض الضرائب، يصيب استهلاك المواطن مباشرة، ويُحمّل الموظفين وسائر المواطنين أعباءً إضافية في ظلّ أوضاع اقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة».

وأكّدوا أن «ما حصل يدلّ على استمرار سياسة تحميل المواطنين كلفة الانهيار بدل معالجة مكامن الهدر والفساد واستعادة الأموال المنهوبة وضبط التهرّب الضريبي. وكان الأجدى بالحكومة ألا تربط بين تصحيح الرواتب وفرض ضرائب جديدة، إذ إن الضرائب والرسوم يجب أن تندرج ضمن مشروع اقتصادي شامل.

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب خالد محمد جلال وكيل سيمون توزف بو رزق المالكة في العقار 924 القسم 8 بلوك A الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب نادر نعمة الله سلوم وكيل نعمة الله خليل سلوم المالك في العقار 769/4 الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي شادي يوسف العبه وكيل اليان الطوان فخري مالكة العقار 671/33 ضبيه سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بيير وارطان وارطانيان وكيل نوال امين النجار المالكة في العقارين 2038 و2108 بيت مري سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب امل سابا سابا طنوس مالكة العقار 2364/14 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سيمون طوني الاشقر وكيل فراس محسن كنج بصفته وكيلاً عن مازن عدنان حرب مالك القسم 6 بلوك G من العقار 772 بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب خالد محمد جلال وكيل ريتا جوزاف داود بوكالتها عن سالي جوزف بو رزق المالكة في العقار 924 القسم 8 بلوك A الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامية كارين بركات ابراهيم وكيلة حنا جوزف الاسمر المالك في العقار 3582 / القسم 7 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مريم اميل برمانه زوجة جوزيف برمانه مالكة العقار 6058/9 / B بيت مري والمدين سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها وشهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة الدائن بنك عوده للاعمال ش.م.ل .
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ليليان ابراهيم طابع وكيلة بيير ابراهيم احمراني بصفته الشخصية ووكالته عن جمال عارف برجاوي وكيل مريم فتح الله فتوح سندي تمليك بدل عن ضائع للعقار 1037 القسم 9 بلوك A بعبدات والسفيلة للمالكين بإسم مريم فتح الله فتوح وبإسم بيير ابراهيم احمراني.
للمعترض خلال 15 يوم
امين السجل العقاري لليلان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حافظ حسين الأعور وكيل نديم قاسم الأعور سندات ملكية بدل ضائع لموكله في العقارات 2099 و1569 وحصته في العقارين 571 و548 جميعهم منطقة قرنايل العقارية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عمر عثمان عسل المعيي وكيل عماد محمد فخري المشتري من علي كمال قطناني سند ملكية بدل ضائع للبائع علي كمال قطناني للعقار 746 شملان
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب باتريسيا رزق الله مظلوم لموكليها جوهان جوزف ارتين قصارجيان وآنا ماريا جوزف قصارجيان سندات ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقارات 4 و5 و56 المدراشة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلبت مها توفيق حراجلي وكيلة مازن محمد خليفة وكيل سالم احمد عبد الرحمن النعيمي سند ملكية بدل ضائع للموكل سالم احمد عبد الرحمن النعيمي للقسم 16 بلوك A من العقار 2503 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ابتسام احمد منصور بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 20 من العقار 2705 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عامر صلاح الدين طلعب احد ورثة المتوفي صلاح الدين محمد علي طلعب سند ملكية بدل ضائع للمورث صلاح الدين محمد علي طلعب للعقار 1940 بيصور
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب يوسف جرجس امين عن نفسه وبصفته وكيل عن اميل جرجس امين ومنى جرجس امين وطلب طوني فريد ماروني بصفته احد ورثة ماري جرجس امين سندات بدل عن ضائع للعقارات 652 و1543 و1544 و2466 و2470 و144 بقر قاشا.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد سعيد عبدالسلام الشعار عن حميده مصطفى المصري سند بدل عن ضائع للعقار 2042 منطقة النخلة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاب جميل طنوس اسكندر بالوكالة عن الفونس طنوس اسكندر سندات بدل عن ضائع بحصه بالعقارات 1185 و233 و810 و814g و1148 و مقسم 8 من العقار 5284 و1188 منطقة اهدن 1736g و1737 منطقة زغرتا و820 و807 منطقة كفرصفاب و61 منطقة علما و320 و321 منطقة كفر حورا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب خالد توفيق تجارين بوكالته عن محمد توفيق تجارين سند تمليك بدل ضائع للعقار 104 المقبطع
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري راني حيدر

إعلان قضائي صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان
في تفليسة المرحوم طانيوس علام شعيا بتاريخ 1 / 3 / 2016 قررت الرئيسة هالة الحجار بصفتها قاضيا مشرفا على التفليسة إيداع بيان الديون قلم المحكمة بعد إتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل دين منها على حدة وعملا بأحكام المادة 551 تجارة يحق لممثل الجهة المفلسة والدائنين الإعتراض خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.
الكاتب
أسامة شمس الدين

«مجلس السلام» يحشد الدعم الدولي لمستقبل غزة

احتضن «معهد دونالد جيه ترامب للسلام» في واشنطن أمس، الاجتماع الأول لـ «مجلس السلام» برئاسة الرئيس دونالد ترامب وبمشاركة قادة وممثلين من نحو 50 دولة، منها 27 دولة أعضاء في المجلس، فيما حضرت الدول الأخرى المشاركة في الاجتماع، مثل بريطانيا وألمانيا وفنلندا والنرويج وإيطاليا وبولندا وجمهورية التشيك وكرواتيا وسويسرا واليابان وكوريا الجنوبية والهند وتايلاند وعُمان، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، بصفة مراقب، في حين لم تشارك إطلاقًا دول مثل فرنسا ونيوزيلندا والفاتيكان، معربة عن مخاوفها من أن يحل «مجلس السلام» مكان الأمم المتحدة.

تمكّنت واشنطن من خلال خطة ترامب الخاصة بغزة حتى الآن، من التوصل إلى اتفاق لوقف النار في القطاع والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين، لكن المعضلتين الرئيسيتين أمام إعادة إعمار غزة المتمثلتين بنزع سلاح «حماس» والفصائل الفلسطينية الأخرى، وإرساء حكم مستقرّ بديل في القطاع، بعيدتان من الحل، في ظلّ تمسّك «حماس» بسلاحها وسلطتها في المناطق غير الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في القطاع، ما يشكل التحدّي الأساسي أمام نجاح «مجلس السلام» في مهمّته.

كشف ترامب خلال الاجتماع أن أميركا ستُسهم بمبلغ 10 مليارات دولار في «مجلس السلام»، كما أعلن أن الإمارات والسعودية وقطر والبحرين والكويت والمغرب وكازاخستان وأذربيجان وأوزبكستان، قدّمت أكثر من سبع مليارات دولار لدعم جهود الإغاثة في غزة. ولفت إلى أن الأمم المتحدة تجمع مليارَي دولار لدعم غزة، مشيرًا إلى أن النرويج ستستضيف فعالية تجمع «مجلس السلام»، كما ذكر أن اليابان ستستضيف أيضًا فعالية لدول المنطقة لجمع التبرّعات. وأبدى اعتقاده بأن الصين وروسيا ستشاركان في الجهود، لكن وُجّهت دعوة إلى البلدين للانضمام إلى «مجلس السلام» ولم يفعلا ذلك.

ووقع ترامب والقادة والممثلون المشاركون في الاجتماع، وثائق مساهمات الدول المالية. وأوضح ترامب أنه يتصوّر أن يكون «مجلس السلام» مشرفًا على الأمم المتحدة، وأن تشمل مهامه نزاعات أخرى، وصرّح بأن إندونيسيا والمغرب وألبانيا وكوسوفو وكازاخستان، تعهّدت بإرسال قوات وشرطة لتحقيق الاستقرار في غزة، لافتًا إلى أن مصر والأردن «تقدّمان كذلك مساعدة كبيرة جدًا، من قوات وتدريب ودعم لقوة شرطة فلسطينية موثوقة للغاية». وشدّد على أن «الحرب في غزة انتهت و«حماس» ستسلّم السلاح كما وعدت وإلّا ستتم مواجهتها بقساوة»، معتبرًا أن «العالم الآن ينتظر «حماس» وهذا هو العائق الوحيد أمامنا».

وأوضح قائد قوة الاستقرار في غزة الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز أن تدريب القوات، إلى جانب قوة شرطة فلسطينية، سيجري في مصر والأردن. وبينما لم يقدّم جيفرز تفاصيل في شأن عدد القوات التي تعهّدت بها كل دولة أو موعد نشرها، ذكر أن قوام قوة الاستقرار الدولية سيبلغ في نهاية المطاف 20 ألف جندي يعملون إلى جانب 12 ألف شرطي فلسطيني. وأكدت إندونيسيا التزامها بتقديم 8000 جندي أو أكثر للمشاركة في قوة الاستقرار، كما أبدت تركيا استعدادها للإسهام في القوة.

وأكد المستثمر المليارديرمارك روان، عضو اللجنة التنفيذية لـ «مجلس السلام»، أن إعادة الإعمار ستبدأ في مدينة رفح، موضحًا أنه جرى التخطيط مبدئيًا لبناء 100 ألف منزل لإيواء 500 ألف شخص، أي نحو ربع سكان غزة، إضافة إلى بنى تحتية بقيمة خمسة مليارات دولار. وذكر أنه «على المدى الطويل» يُخطط لبناء 400 ألف منزل جديد لكامل سكان غزة، مع مشاريع بنى تحتية بقيمة 30 مليار دولار، إلّا أنه لم يقدّم جدولًا زمنيًا لبدء أعمال البناء، لافتًا إلى أن «هذه ليست مشكلة أموال أو ضمانات، هذه مشكلة سلام».

إسرائيليًا، اعتبر وزير الخارجية جدعون ساعر الذي مثل إسرائيل في الاجتماع أنه «منذ أن سيطرت «حماس» بالقوة على غزة عام 2007، بنت أكبر دولة إرهابية في العالم، مع بنية تحتية إرهابية ضخمة فوق الأرض وتحتها، وكان 7 أكتوبر مجرّد ذروة الحملة الإرهابية المستمرّة»، موضحًا أن «السلام»، إنشاء سلطة حكم جديدة في غزة تُعنى بالتركيز على التنمية والاستقرار، لكنه حذر من أن البيئة التشغيلية لا تزال بعيدة من الوضع الطبيعي. وكشف أنه «سيتم نشر خمسة آلاف شرطي من غزة خلال 60 يومًا». وأوضح المدير التنفيذي لـ «مجلس السلام» في غزة نيكولاي ملادينوف أن 2000 شخص تقدّموا للعمل كعناصر شرطة في القطاع وبدأت عملية تجنيد عناصر في الشرطة الفلسطينية، في وقت فتحت فيه اللجنة الوطنية الفلسطينية لإدارة غزة باب الترشح للانضمام إلى قوة الشرطة في القطاع، مؤكدة أن «عملية التوظيف هذه موجّهة إلى الرجال والنساء المؤهّلين والراغبين في الخدمة ضمن جهاز الشرطة»، لكنها لم تذكر ما إذا كان من الممكن أن يشمل مجندو الشرطة المستقبليون أعضاء من قوة الشرطة الحالية في غزة.

أعلن ترامب مساهمة بلاده بـ 10 مليارات دولار في «مجلس السلام» (رويترز)

سيتم نشر خمسة آلاف شرطي من غزة خلال 60 يومًا

«في صلب الخطة الشاملة للرئيس ترامب، نزع سلاح «حماس» و «الجهاد الإسلامي»، ونزع الطابع العسكري ونزع التطرّف عن المجتمع الفلسطيني، هذه هي أوّل خطة تعالج جذور المشكلات». وجدّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعهّده بأن غزة لن يُعاد إعمارها قبل أن تنزع «حماس» سلاحها، مشيرًا إلى أنه اتفق مع واشنطن على ذلك، حاسمًا أنه «قريبًا، ستواجه «حماس» معضلة: نزع السلاح بالطريقة السهلة أو نزع السلاح بالطريقة الصعبة، لكن سلاحها سينزع، ولن تعود غزة تهدّد إسرائيل»، بينما كان لافتًا جزم وزير الدفاع يسرائيل كاتس بأن الجيش الإسرائيلي سيبقى في المنطقة الأمنية في غزة «إلى الأبد».

في الغضون، أكد رئيس اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة علي شعث خلال اجتماع «مجلس السلام»، إنشاء سلطة حكم جديدة في غزة تُعنى بالتركيز على التنمية والاستقرار، لكنه حذر من أن البيئة التشغيلية لا تزال بعيدة من الوضع الطبيعي. وكشف أنه «سيتم نشر خمسة آلاف شرطي من غزة خلال 60 يومًا». وأوضح المدير التنفيذي لـ «مجلس السلام» في غزة نيكولاي ملادينوف أن 2000 شخص تقدّموا للعمل كعناصر شرطة في القطاع وبدأت عملية تجنيد عناصر في الشرطة الفلسطينية، في وقت فتحت فيه اللجنة الوطنية الفلسطينية لإدارة غزة باب الترشح للانضمام إلى قوة الشرطة في القطاع، مؤكدة أن «عملية التوظيف هذه موجّهة إلى الرجال والنساء المؤهّلين والراغبين في الخدمة ضمن جهاز الشرطة»، لكنها لم تذكر ما إذا كان من الممكن أن يشمل مجندو الشرطة المستقبليون أعضاء من قوة الشرطة الحالية في غزة.

واعتبرت «حماس» أن أي مسار سياسي أو ترتيبات تُناقش في شأن غزة ومستقبل الشعب الفلسطيني «يجب أن تنطلق من وقف كامل للعدوان، ورفع الحصار، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين». بالتوازي، أفاد الجيش الإسرائيلي في وثيقة قدّمها لنتنياهو في أواخر كانون الثاني بأن «حماس» تتخذ «خطوات على الأرض» بهدف الحفاظ على نفوذها وسيطرتها في القطاع على مختلف المستويات، من القاعدة إلى القمة، عن طريق دمج مؤيديها في الوظائف الحكومية والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية.

الحاملة «جيرالد فورد» تقترب من المنطقة

وشغلت حاملة الطائرات الأميركية «جيرالد فورد» نظام التتبع الخاص بها لبضع ساعات أمس، كاشفة موقعها على بُعد نحو 175 ميلًا قبالة الساحل الغربي للمغرب، في مسارٍ نحو مضيق جبل طارق ومنه إلى البحر الأبيض المتوسط، ما يشي بأنها قد تصل إلى المنطقة قبل أيام مِمّا كان متوقعًا سابقًا. وذكرت شبكة «سي بي أس نيوز» أن الجدول الزمني لأي تحرّك ضدّ إيران قد يمتدّ إلى ما بعد نهاية هذا الأسبوع، مشيرة إلى أنها رصدت أكثر من 50 طائرة أميركية تحلّق نحو الشرق الأوسط خلال ثماني ساعات الأربعاء، معظمها طائرات تزويد بالوقود ونقل ومراقبة، واختفى بعضها عن الرادار عند الحدود الأردنية - السعودية.

وحضت بولندا، مواطنيها، على مغادرة إيران، محذرة من أنه لم يعد أمام البولنديين سوى ساعات قليلة للمغادرة، بينما نقل الجيش الألماني عددًا من عناصره «مؤقتًا» خارج أربيل في العراق، في ظل «تصاعد التوترات في الشرق الأوسط». واحتجزت الدنمارك سفينة حاويات راسية في ميناه البلاد ترفع العلم الإيراني بسبب عدم تسجيلها بصورة صحيحة.

إلى ذلك، أعربت روسيا عن أسفها «لتصعيد غير مسبوق للتوترات في المنطقة»، وحضت على ضبط النفس والحذر، في وقت أجرت فيه القوات البحرية الإيرانية والروسية مناورات عسكرية في مضيق هرمز وبحر عُمان وشمال المحيط الهندي. وأوضحت موسكو أن هذه التدريبات مخطّط لها ومتفق عليها مسبقًا.

ترامب يُحدّد مهلة للملالي: الاتفاق وإلّا

تتزايد المؤشرات على نفاد صبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب على المسار الدبلوماسي بين واشنطن وطهران، فبعد جولتين من التفاوض في عُمان وجنيف، لا يزال الطرفان بعيدين كثيرًا من ردم الفجوة بين مواقفهما، فيما يزداد حجم الحشود العسكرية الأميركية في المنطقة على مدار الساعة، وتتكثف التقارير والتسريبات الإعلامية التي تفيد بأن اتخاذ ترامب الخيار العسكري بات حتميًا وقريبًا. بالتزامن، ما زالت تظهر تحرّكات متفرّقة داخل إيران في مراسم أربعينية لضحايا القمع الوحشي للنظام.

جدّد ترامب تهديده بأن «أمورًا سيّئة للغاية ستحدث إذا لم يتمّ التوصل إلى اتفاق مع إيران»، حاسمًا أن أميركا «ستصل إلى اتفاق بطريقة أو بأخرى». وأشار إلى الغارات الجوية الأميركية التي نفذت ضدّ إيران في حزيران الماضي، محذرًا من أنه «ربّما نضطرّ إلى اتخاذ خطوة أبعد، أو ربّما لا... ستعرفون ذلك على الأرجح خلال الأيام الـ 10 المقبلة». لاحقًا، جزم بأنه «أمام إيران 10 إلى 15 يومًا كحد أقصى للتوصل إلى اتفاق».

إسرائيليًا، توعّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنه «إذا هاجم آيات الله، فسوف يواجهون ردًا

ترامب يُصعّد «دبلوماسية البوارج» مع إيران

أورور كرم

لا يمكن اختزال المشهد القائم اليوم بين واشنطن وطهران بعنوان واحد أو بمسار واضح، إذ إنه يجمع بين نقيضين، فـ «المفاوضات جارية» ولكن «الحرب وشيكة»، ما يعكس حقيقة غرابة المشهد وتعقيداته وضبابيته، وهو أقرب إلى حالة «شدّ استراتيجي» تحكمها فجوة عميقة في الخلفيات والأهداف والغايات. ولعلّ الضبابية تعكس حقيقة الموقف الإيراني الضبابي، إذ إن طهران هي من يسعى إلى التفاوض، ومفاوضوها يبدون ليونة كلامية تشير إلى إمكانية التنازل في مكان ما، غير أن خطاب القادة الإيرانيين شديد الوضوح بأنهم غير مستعدّين لأي تفريط بحقهم في التخصيب ولا حقهم في تطوير الصواريخ، وهم يكرّرون دعمهم الكامل لشركائهم في المنطقة.

في المقابل، موقف الأميركيين أكثر وضوحًا، فهم يريدون إحداث تغيير جذري في المنطقة وإصبعهم كان عمليًا على الزناد لإحداث هذا التغيير، قبل أن يقدم حلفاؤهم في المنطقة على إقناعهم بأن إيران جاهزة للتفاوض وقادرة على التنازل، فقرّروا اعتماد «دبلوماسية البوارج الحربية»، وهم يرفعون مستوى جهوزيتهم على مدار الساعة لإبقاء كل خياراتهم مفتوحة. فالمسار التفاوضي مستمرّ شكليًا، لكنه يسير فوق أرضية متباعدة بالكامل بين الطرفين، ما يجعل احتمالات الاختراق محدودة، ويُبقي التصعيد العسكري في الخلفية كخيار حاضر لا كتهديد نظري.

جوهر الأزمة لا يكمن في تفاصيل تقنية تتعلّق بنسبة تخصيب أو آلية رقابة، بل في تعريف كل طرف لماهية «الاتفاق المقبول». يختصر الكاتب السياسي الأستاذ موفق حرب جوهر التباعد بقوله إن «الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان إنهاء الملف النووي نهائيًا، وتعتقدان أن أي اتفاق سيؤدّي تدريجيًا إلى نهاية النظام. أمّا إيران، فهي تريد من أي اتفاق أن يحافظ على نظامها، وأن يشكّل فترة تهدئة تستعيد خلالها أنفاسها، خصوصًا بعد الضربة الأخيرة خلال «حرب الـ 12 يومًا»، إضافة إلى الضربات التي طالت أذرعها في المنطقة». هذا التوصيف لا يعكس مجرّد اختلاف في التفاصيل، بل صراعًا حول النتيجة النهائية للعملية التفاوضية.

من هنا يمكن قراءة بقية المؤشرات المتراكمة في الإقليم: الحشد العسكري الأميركي المتواصل، حاملتا طائرات، مقاتلات وطائرات من أنواع مختلفة، منظومات دفاع متقدّمة... كلّ هذا لا يُفهم فقط كأداة ضغط تفاوضي بل كاستعداد تقني، ومن يعلم طريقة تفكير ترامب أو معاونيه من الصقور في الملف الإيراني، يدرك جيّدًا أن الرئيس الأميركي لا يمزح وأن هذا الحشد ليس استعراضيًا، بل يهدف إلى إحداث التغيير المطلوب. على الجانب الآخر، تظهر إيران وكأنها مسلوخة عن الواقع أو كأنها تقرأ في كتب أخرى لم تعد موجودة، فهي كلاميًا تلوّح بقدرتها على إغلاق مضيق هرمز، في رسالة واضحة بأن أي ضربة لن تكون بلا كلفة إقليمية ودولية. إنها معادلة ردع متبادل: واشنطن ترفع سقف القوة الجاهزة للاستخدام، وطهران ترفع سقف الكلفة المحتملة.

الأميركيون يريدون إحداث تغيير جذري في المنطقة

إذًا، المشهد معقد ومن المتوقع أن يجنح سريعًا نحو التصعيد بأي لحظة، فكل العوامل التي من شأنها أن تزيد المشهد تعقيدًا مجتمعة: فالمسار التفاوضي لم يحدث خرقًا، وإسرائيل ترفع من ضغوطها الداعية إلى عملية أوسع تتجاوز الضربات المحدودة، كما أن النظام الإيراني في أضعف حالاته بعد الاحتجاجات الداخلية والاستنزاف الإقليمي، أضف إلى ذلك حسابات سوق النفط التي قد تتمكّن من احتواء صدمة محدودة إذا بقي التصعيد مضبوطًا. لكن رغم كل هذه المؤشرات، قد لا تبدو الحرب حتمية. المشكلة الأساسية ليست في غياب التفاوض، بل في اختلاف تعريف الهدف منه. ما تعتبره واشنطن اتفاقًا نهائيًا حاسمًا، تراه طهران تهديدًا وجوديًا. وما تعتبره إيران هدنة ضرورية لإعادة التوازن، تراه أميركا فرصة ضائعة لإغلاق الملف.

هكذا يقف المشهد على حافة قرار، لا على حافة انفجار تلقائي. فإذا فشل التفاوض في ردم الفجوة بين الغايات، قد تتحوّل رسائل الردع إلى فعل عسكري حاسم يستهدف ما هو أبعد من تقليص البرنامج الصاروخي ووقف تطوير النووي، ألا وهو إضعاف بنية النظام نفسه وصولًا إلى إسقاطه. أمّا إذا نجح الطرفان في إيجاد صيغة وسط، فستكون طهران أمام امتحان الشعب الإيراني الذي يغلي وجعًا وألمًا ويراقب نظام الملالي الذي مارس الوحشية البربرية الدموية بوجه شعبه، لكنه قدّم تنازلات كبرى لترامب والأميركي. بين هذين الاحتمالين، تبقى المنطقة معلّقة على كف عفريت والتغيير المنشود آت لا محالة: فإن ساومت إيران سقطت أمام ناسها، وإن قاومت سقطت أمام أعدائها.

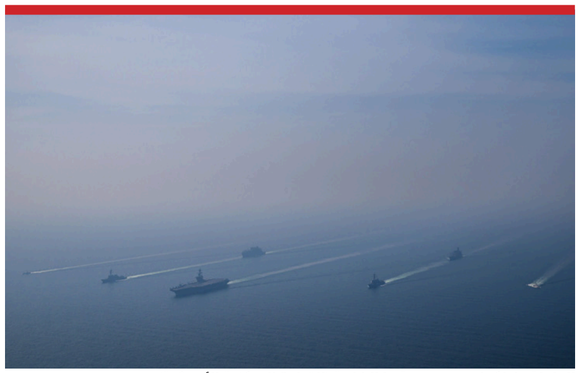
الحاملة «لينكولن» ومجموعتها الضاربة (القيادة المركزية الأميركية)

جمهور الـ «غانرز» في صدمة... إلى متى تستمرّ اللعنة؟

شربل بو ديوان

يُعرف عشاق أرسنال بولائهم الاستثنائي لناديهم، الذي سطّر أمجادًا محلية خالدة، أبرزها لقب الدوري الإنكليزي الذهبي موسم 2003-2004، إلى جانب محاولاته المتكررة لاعتلاء عرش أوروبا، والتي توّجت ببلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2006. ضم الفريق كوكبة من الأساطير أمثال تييري هنري، روبير بيريس، دينيس بيركامب، سول كامبل، أشلي كول، وينس ليمان، بقيادة المدرب الأسطوري أرسين فينغر.

منذ آخر تتويج بالدوري عام 2004، دخل أرسنال في دوّامة طويلة من المحاولات غير المكتملة. في بعض المواسم اصطدم بقوّة المنافسين، وفي أخرى سقط بطريقة درامية أفقدته اللقب في الأمتار الأخيرة. ومع تعيين ميكيل أرتيتا عام 2019، اختارت الإدارة نهج الصبر وبناء مشروع طويل الأمد يعيد الفريق إلى منصّات التتويج ويمنحه شخصيّة البطل مجدّدًا في الدوري الإنكليزي الممتاز.

نجح أرتيتا في تشكيل فريق شرس ومنافس على مختلف الجبهات، فبلغ الموسم الماضي نصف نهائي دوري الأبطال وأنهى الدوري وصيفًا. ومع انطلاق الموسم الحالي، بدا «أحمر لندن» أكثر نضجًا وتركيزًا، واضعًا نصب عينيه هدفًا واحدًا: استعادة لقب البريميرليغ. اتسع الفارق في الصدارة إلى 9 نقاط، واعتقد الجمهور أن العقدة أوشكت على الانكسار... لكن سيناريو التعثّر تكرّر بصورة مؤلمة.

مصير أرسنال بيد غوارديولا

أرسنال يسقط في ملعب الذئاب

تعادل مع ليفربول، خسارة أمام مانشستر يونايتد، ثمّ تعادلات مع نوتنغهام فورييست وبرينتفورد، وأخيرًا وولفرهامبتون، لتتجمّد النقاط عند 58. في المقابل، يلاحق مانشستر سيتي برصيد 53 نقطة مع مباراة في اليد، ما يعني أن الفارق قد يتقلّص إلى نقطتين فقط، مع مواجهة مرتقبة في ملعب الاتحاد مع أرسنال قد تحدّد ملامح البطل وبالتالي، أصبح مصير اللقب في يد سيتي حتى إشعار آخر.

تعدّد الجبهات — الدوري، أوروبا، كأس الاتحاد، وكأس الرابطة — استنزف الفريق بدنيًا وذهنيًا، الإصابات المؤثرة، من غياب غابرييل سابقًا إلى إصابة ساكا وابتعاد ميرينو، أضعفت العمق وأثرت على الثبات الفنيّ. وفي خضمّ هذه الضغوط، يجد أرتيتا نفسه أمام اختبار الشخصية والقدرة على إدارة اللحظات الحاسمة.

الآمال معلّقة على تعثر سيتي، لكن خبرة بيب غوارديولا في سياقات النفس الطويل، وتجارب المطاردة التي أتقنها سابقًا والتي يدركها جيدًا يورغن كلوب، تجعل المهمة أكثر تعقيدًا. اللعب دون ضغوط يمنح المطارد أفضلية ذهنية خطيرة.

المرحلة المقبلة تحمل عنوانًا كبيرًا: «صراع الأستاذ والتلميذ». غوارديولا يعرف أرتيتا جيّدًا، ويدرك مفاتيح قوته ونقاط ضعفه. المواجهة بينهما في نيسان تبدو أقرب إلى نهائي الدوري، ملحمة قد تختصر موسمًا كاملًا. هكذا هو الدوري الإنكليزي... صراع حتى الرمق الأخير، ولذلك يُلقب بالأقوى في العالم.

البترون يواصل المسار المثالي ويبتعد في الصدارة

مع ختام منافسات الأسبوع السادس عشر من بطولة XXL Energy لبطولة لبنان للكرة الطائرة، لم تتبدّل ملامح الصدارة، إذ واصل البترون عروضه القويّة وحافظ على سجلّه المثالي من دون أي خسارة، مؤكّدًا مرة جديدة تفوّقه الفني واستقراره على امتداد الموسم. البترون حسم مواجهته هذا الأسبوع أمام الشبيبة البوشرية بثلاثة أشواط نظيفة، ليرفع رصيده إلى 48 نقطة من 16 انتصارًا متتاليًا، مبتعدًا في الصدارة، ومرسّخًا صورة الفريق الأكثر توازنًا وجاهزية في البطولة حتى الآن.

خلف المتصدّر، يتواصل الصّراع على المراكز المتقدّمة، حيث واصل الأنوار الجديدة مطاردته البترون بفوز مهم على بلاط بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل واحد، ما سمح

حبوب يُحقق فوزًا غير متوقع أمام السلام صاليما

فريق حبوب

له بالوصول إلى 40 نقطة وتثبيت موقعه في المركز الثاني. بدوره، خرج قنات منتصرًا على النجوم جونيه بثلاثة أشواط مقابل واحد، ليبقى في المركز الثالث برصيد 37 نقطة، محافظًا على حضوره ضمن فرق الطليعة.

في وسط الترتيب، يحتلّ بلاط المركز الرابع بـ 30 نقطة رغم خسارته هذا الأسبوع، فيما حقق حبوب فوزًا غير متوقع وبغاية الأهمّية على السلام صاليما بثلاثة أشواط مقابل شوطين، ليرفع رصيده إلى 21 نقطة في المركز السابع، خلف البوشرية السادس بـ 26 نقطة. أما السلام صاليما، فرغم خسارته، بقي في المركز الخامس بـ 29 نقطة.

وفي النصف السفلي من الجدول، يتساوى القلمون وسيبيدبول شكا برصيد 18 نقطة لكلّ منهما، مع أفضلية ترتيب للقلمون، فيما تواصل فرق الرسالة الصرفند، النجوم جونيه والمشعل كوسبا معاناتها في المراكز الأخيرة، وسط نتائج لم تغيّر كثيرًا في واقعها التنافسي بعد 16 مرحلة.

همسات الملاعب

- تقدّم نادي ريال مدريد إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بأدلة موثقة ومصوّرة تتعلّق بإساءات عنصريّة تعرّض لها لاعبه فينيسيوس جونيور خلال مواجهة فريقه أمام بنفيكا في دوري أبطال أوروبا. وأكّد النادي الملكي تعاونه الكامل مع التحقيقات الجارية، مشدّدًا على دعمه غير المشروط للاعب.

- مع ختام دور المجموعات من دوري أبطال آسيا للنخبة، فرض اللاعبون الجزائريون حضورهم بقوّة على صدارة الهدّافين، حيث يتقاسم حسام عوار لاعب الاتحاد السعودي وعادل بولبينة لاعب الدحيل القطري الصدارة برصيد 6 أهداف لكلّ منهما.

- ارتفعت تكلفة مشروع تجديد ملعب كامب نو لتصل إلى نحو 1.3 مليار يورو، بزيادة بلغت 31 % مقارنة بالميزانية الأصلية. وجاء هذا الارتفاع نتيجة استمرار التأخيرات وتعقيدات التنفيذ، ما يضع إدارة برشلونة أمام تحدٍ اقتصادي جديد في أحد أكبر مشاريع تطوير الملاعب الأوروبية.

- تُوّج فريق العُلا للسيدات بلقب دوري كرة السلة السعودي، حيث نجح الفريق بالظهور المثالي هذه النسخة بعد أن حقق 10 انتصارات دون خسارة. وفي الترتيب النهائي للدوري، جاء القادسية وصيفًا، وجدة يونايتد في المركز الثالث، وجدة أثيليتس رابعًا، وجيم ماستر في المركز الخامس، ونادي جدة الرياضي في المركز السادس.

- يتصدّر الإنكليزي أنتوني غوردون لاعب نيوكاسل يونايتد قائمة اللاعبين الأسرع خلال الموسم الحالي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم (2025-2026). وسجل غوردون (24 عامًا) سرعة قصوى بلغت 37.92 كيلومترًا في الساعة خلال إحدى مباريات البطولة.

كيف يبدو ترتيب الدوري اللبناني لكرة السلة مع التوقف الدولي؟

غي رزق وجيريمايا غامبريل

توقف الدوري اللبناني لكرة السلة موقتًا، مع توجّه منتخب لبنان لكرة السلة للتحضير لمواجهتين مرتقبتين أمام منتخب السعودية ومنتخب الهند. ومع ختام الجولة التاسعة عشرة، اتضحت معالم جدول الترتيب على الشكل الآتي:

يتصدّر الرياضي بيروت الترتيب بالعلامة الكاملة: 19 انتصارًا دون أي خسارة، مؤكدًا هيمنته المطلقة حتى الآن. ويلاحقه الحكمة بيروت في المركز الثاني بـ 16 فوزًا مقابل 3 خسارات.

في المركز الثالث يأتي المركزية جونيه (12 فوزًا – 7 خسارات)، يليه هوبس رابعًا (11 – 8).

خامسًا أنترانيك (10 – 9)، وسادسًا هومنتمن (10 – 9)، ثمّ الأنطونية سابعًا (10 – 9).

ويحتلّ بيروت المركز الثامن (9 – 10)، يليه NSA تاسعًا (6 – 13)، ثمّ المريميين عاشرًا (5 – 14).

في المركز الحادي عشر البترون (5 – 14)، وأخيرًا التضامن حراجل بفوزٍ وحيد مقابل 18 خسارة.

لم يتبقَّ سوى ثلاث جولات على نهاية المرحلة المنتظمة، ويبدو أن ثلاثة مراكز شبه محسومة: الرياضي أولًا، الحكمة ثانيًا، وحراجل في المركز الأخير

مع نهاية مرحلتي الذهاب والإياب، تتأهّل الفرق الأربعة الأولى مباشرة إلى «الفايننل 6» أو ما يُعرف بـ «السوبر ليغ».

أما الفرق من المركز الخامس إلى الثامن فتتنافس على بطاقتين إضافيتين وفق النظام التالي:

الخامس يواجه السادس في سلسلة من ثلاث مباريات، ويتأهّل من يحسم مباراتين.

أما الفائز من مواجهة السابع والثامن (سلسلة من ثلاث مباريات أيضًا)،

صراع السوبر ليغ عنوان المرحلة

فيخوض سلسلة فاصلة جديدة من ثلاث مباريات لتحديد صاحب البطاقة السادسة والأخيرة مع الخاسر من مواجهة الخامس والسادس.

في مرحلة السوبر ليغ، تلعب الفرق الستة دوريًا من مرحلتي ذهاب وإياب مع الاحتفاظ بالنقاط، ما يفتح الباب أمام تقلّبات كبيرة في الترتيب. وفي ختامها، يتأهّل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى نصف النهائي، حيث يلتقي الأول مع الرابع، والثاني مع الثالث.

على صعيد القاع، يلتقي صاحبا المركزين الحادي عشر والثاني عشر في سلسلة من خمس مباريات؛ الخاسر يهبط مباشرة إلى الدرجة الثانية. أمّا الفائز فينتظر الخاسر من سلسلة تجمع التاسع والعاشر (من خمس مباريات أيضًا). ويخوض الطرفان سلسلة جديدة من خمس مباريات، حيث يضمن الفائز البقاء، بينما يخوض الخاسر «ترفيعًا وتنزيلًا» أمام وصيف الدرجة الثانية.

جورج راسل يقود مرسيدس للصدارة في اختبارات البحرين

خلال مرحلة التجارب التحضيرية في حلبة البحرين

حقق البريطاني جورج راسل، سائق فريق مرسيدس، أسرع توقيت خلال الأسبوع الثاني للتجارب التحضيرية لموسم 2026 من بطولة العالم للفورمولا 1، والتي تُقام على حلبة البحرين. وسجّل راسل زمنًا قدره دقيقة واحدة و 33.45 ثانية، متقدّمًا بفارق ضئيل للغاية بلغ جزءًا من مئة من الثانية على الأسترالي أوسكار بياستري سائق ماكلارين، فيما حلّ شارل لوكلير سائق فيراري في المركز الثالث بعدما كان الأسرع في الفترة الصباحية، وجاء بطل العالم لاندو نوريس في المركز الرابع.

وتُجرى هذه الاختبارات في ظلّ تغييرات جوهريّة طرأت على اللوائح الفنيّة لموسم 2026، شملت إعادة صياغة مفاهيم الانسيابية الهوائية إلى جانب تطوير وحدات الطاقة، الأمر الذي فرض تحدّيات كبيرة على الفرق والسائقين في التأقلم مع سيارات جديدة كليًا من حيث الأداء وطريقة القيادة.

وبسبب التعقيد المتزايد لوحدات الطاقة الجديدة، التي تتطلّب رفع دورات المحرّك لفترة قد تصل إلى عشر ثوانٍ لضمان الجاهزية المثلى للشواحن التوربينية قبل الانطلاق، بدأ الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) باختبار إجراءات انطلق معدّلة. وتهدف هذه الخطوة إلى تفادي تعطل السيّارات على شبكة الانطلق، كما حدث خلال تجارب الأسبوع الماضي، وهو سيناريو قد تكون عواقبه خطيرة في سباق رسميّ.

وتشمل الآلية الجديدة إصدار تحذير ما قبل الانطلاق عبر وميض لوحات شبكة الانطلاق باللون الأزرق لمدة خمس ثوانٍ، على أن تعقبها مباشرة سلسلة أضواء الانطلاق التقليديّة، بما يمنح السائقين وقتًا إضافيًا لتحضير الأنظمة وضمان انطلاقة سلسة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

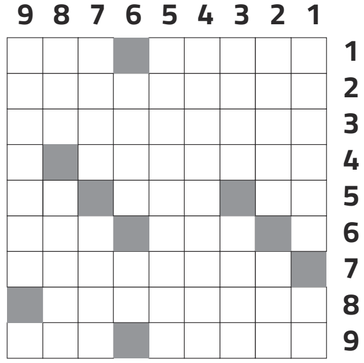

أفقيا:

1 - إمبراطور روماني هو أول إمبرطور روماني يرتهي العرش خلفاً لوالده - انتشر وعم الامر
2 - فيلم للممثل المصري فريد شوقي.
3 - هنان لبناني راحل.
4 - طائر يكثر من أكل الجراد والجنادب.
5 - يبس الخبز - انتشر العطر - أداة نصب.
6 - شمع - واضح.
7 - لباس خليجي شهير.
8 - الإستفادة.
9 - عائلة ممثلة أميركية راحلة - كسب.

عموديا :

1 - مكان صنع السفن والمراكب البحرية - أحد الوالدين.
2 - يقعد مع - تردد على الهاتف.
3 - تمس بيدها - فكتظ ومزدحم.
4 - روائي أميركي راحل من مؤلفاته "The Sound and the Fury".
5 - مدينة أميركية عاصمة ولاية كاليفورنيا.
6 - يختلس النظر - آلة طرب.
7 - برج مرتفع على قمته مصباح قوي الضوء يُبنى في البحر لإرشاد السفن - محاذاة وقرب.
8 - استخرج العسل - الخوف والفزع.
9 - مقدرة واستطاعة.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

2		1		4		6		
			3				4	7
	9					8		
	6		1		3			
	4	2				3	1	
			5		4		6	
		8					3	
4	2				8			
		3		7		9		8

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابن السراج - 2 - جون درايدن - 3 - ملابس - قمة - 4 - لام - تل - يا - 5 - مي - وا - ارل - 6 - نلي - نعناع - 7 - كومو - كبلر - 8 - لاروس - اتي - 9 - أرج - تعريف.

عموديا: 1 - اجمل منك لا - 2 - بول ايلوار - 3 - نتام - يمرح - 4 - ادب - و و - 5 - لرستان - سب - 6 - سا - عك - 7 - ريق - انبار - 8 - ادميرالتي - 9 - جنة العريف.

1	6	8	2	4	5	3	9	7
7	2	4	3	9	6	5	8	1
9	5	3	7	1	8	6	4	2
3	9	5	1	8	2	7	6	4
6	4	1	5	7	3	9	2	8
2	8	7	9	6	4	1	5	3
5	3	6	4	2	7	8	1	9
4	7	9	8	5	1	2	3	6
8	1	2	6	3	9	4	7	5

الجسد والذاكرة واللاجدوى في رواية لورا مقدسي

«سامي هاني خواجة»: سيرة رجل مرآة وطن

لا يمكن النظر إلى رواية «سامي هاني خواجة» للكاتبة اللبنانية لورا مقدسي* بوصفها مجرّد عمل أدبي يتناول انفجار مرفأ بيروت، كما لا تستقيم قراءتها على كونها حكاية رجل عالق تحت الأنقاض ينتظر مصيره بين النجاة والهلاك. فما تقترحه الرواية أعمق من ذلك بكثير، إنها كتابة من داخل العطب نفسه ومن قلب لحظة بلغ فيها التاريخ اللبناني درجة قصوى من التعرّي الأخلاقي والإنساني. هنا، لا يُستعاد الانفجار كحدث، بل يتحوّل إلى شرط للقول، وإلى لحظة تفرض على اللغة أن تنفجر بدورها كي تواكب ما انكشف.

الكاتبة لورا مقدسي

ريتا عازار

منذ الصفحات الأولى، يجد القارئ نفسه في قعر معتم، جسد محاصر بثقل خانق، ووعي مطوّق بذاكرة لا تعرف السكون. «سامي» لا يستغيث، ولا يطلب العون، بل يفتح جرحه الداخلي بلا مواربة، كأن ما تهشم في داخله كان أسبق وأعمق من أي دمار مادي.

ما يعيشه البطل لا يُقدَّم كحالة طارئة فرضتها الكارثة، بل كامتداد ملموس لمسار طويل من الانكسار. الجسد المحاصر ليس سوى صورة مكثفة لذاتٍ مثقلة بالخيبات، بالعجز، وبإحساس دائم بأن الحياة كانت تتآكل ببطء قبل أن تبلغ لحظة الانهيار الكبرى. في هذا الوضع الحَرِج، يفقد الزمن انتظامه، تختلط الذكريات بالكوابيس، ويغدو التنفس فعل مقاومة صامتة. عند هذه النقطة، يتبدل السؤال الجوهري: ليس كيف نجا «سامي»، وإنما كيف واصل العيش كل تلك السنوات وهو يتدرّب من دون وعي، على هذا الاختناق المؤجَّل.

رجل على الحافة

لا تقدّم الرواية الصادرة حديثًا عن «دار الآداب»، بطلًا تقليديًا، ولا تسعى إلى تلميع شخصية مركزية. «سامي هاني خواجة» رجل مهزوم، متعب، مأخوذ بنزعة تدمير ذاتي، يعيش حياته كما لو كانت عبئًا مؤجَّل الدفع. لا يدّعي القوة، ولا يتقن لغة البطولة، بل يواجه ضعفه بسخرية سوداء واعتراف جارح.

في حالته البينيّة المعلّقة بين الحياة والموت، يعود الرجل إلى مسار حياته كما لو كان يتفقد بقاياه قطعةً قطعة. لا حنين هنا، بل محاولة متأخرة للفهم كيف تراكم هذا الفراغ؟ كيف صار الجسد والروح في هذا العراء؟ وهل ما يعيشه استثناء فرديّ أم نتيجة منطقية لتاريخ طويل من القهر الشخصي والجماعي؟ هكذا، تكتب الرواية الإنسان لا بوصفه ضحيّة لحظة، بل باعتباره نتاج مسار متراكم من الانكسارات.

الأب الغائب

يخيّم ظلّ الأب، «هاني خواجة»، على الرواية كلّها. الأب المثقف، المفجَّر، الذي اختُطف خلال الحرب اللبنانية واختفى بلا أثر، يتحوّل إلى جرح مؤسِّس في حياة «سامي». غياب الأب ليس فقدًا عاطفيًا فقط بل هو انقطاع في المعنى، انهيار مبرِّر لفكرة العدالة وتشكيك جذريّ في أيّ سرديّة وطنيّة.

«هاني خواجة» ليس شخصيّة غائبة، بل إنه حضور فكريّ وأخلاقيّ دائم. أفكاره، كتبه، تنبّؤاته المبرِّرة لانهيار النظام، كلّها تعود في وعي الابن كنوع من النبوءة المتحققة. كأنّ انفجار المرفأ، في عين «سامي»، ليس سوى الفصل الأخير في كتاب كان أبوه قد بدأ كتابته منذ عقود.

غياب الأب في الرواية ليس فراغًا، بل هو حضور ثقيل يفرض منطقه على الحاضر. «هاني خواجة» لا يعود كشخصية مستعادة، بل كمرجعيّة أخلاقيّة مكسورة، وكشاهد لم يُسمع صوته في حينه. اختطافه لم يقطع سيرة عائلية فحسب، بل دشن زمنًا من الارتياب الدائم بكل ما هو رسميّ، وبكلّ خطاب يدّعي الحماية أو العدالة. كأن الابن، وهو يحفر في ذاكرته تحت الركام، يكتشف أن ما دُفن حقًا ليس الأب وحده، بل فكرة الدولة، وفكرة الأمان، وفكرة أن يكون للمصير معنى واضح.

الأم والانتظار

في مقابل الأب الغائب، تقف الأم «وداد»، امرأة الانتظار الطويل. ليست أرملة، ولا زوجة، بل كائن معلّق بين حالتَين، يعيش في زمن متجمّد. تمثل «وداد» آلاف الأمهات والزوجات اللواتي بقين على هامش الحياة، يراقبن الزمن وهو يمرّ من دون أن يمنحهن إجابة.

لا تتعامل الرواية مع «وداد» بوصفها شخصية ثانوية، إنما بوصفها ذاكرة حيّة، وضميرًا صامتًا. انتظارها ليس فعل ضعف، بل شكل آخر من أشكال المقاومة الصامتة، مقاومة النسيان، ومقاومة القبول بما لا يُحتمل.

المدينة كجسد

لا تظهر بيروت كخلفية محايدة للأحداث، بل كجسد مثخن. الأشرفية، المرفأ، الشوارع، البيوت، تتحول إلى أعضاء مصابة في مدينة فقدت قدرتها على الاحتمال. ما حدث لا يدمّر الحجر وحده، بل يكشف هشاشة مدينة كانت تعيش منذ زمن طويل على حافة السقوط.

تقرأ الرواية انفجار 4 آب بوصفه نتيجة منطقية لمسار طويل من الفساد والإهمال واللامبالاة. لا عنصر مفاجأة هنا، بل لحظة انكشاف كبرى، كأن المدينة كانت تحمل بذور سقوطها في بُنيتها قبل أن يظهر ذلك إلى العلن.

السجن والسلطة

تستعيد الرواية تجربة «سامي» في السجن إثر توقيفه العبثيّ في المطار، باعتبارها لحظة مفصليّة في تشكّل وعيه. يأتي السجن كتجسيد مكثف لعلاقة الفرد بالدولة، دولة تشكّ بدل أن تحمي، وتُهين بدل أن تُنصف.

هذا الفصل يعمّق الإحساس باللاجدوى، ويعيد وصل مصير الابن بمصير الأب. السجن هنا مرآة مصغرة لوطن تحوّل إلى فضاء عقابي واسع، حيث يُدان الأفراد لا على أفعالهم، بل على ضعفهم.

الحب كوَهم

الحبّ في الرواية ليس خلاصًا، بل وَهْم جميل سرعان ما يتبخر. إذ إن علاقات «سامي» العاطفية، من «داليا» إلى غيرها، تأتي ناقصة، مبتورة، عاجزة عن ترميم ما تهدّم في الداخل. الحب هنا لا يُنقذ، لأنه نفسه مصاب، قابل للكسر، خائف.

كأن «سامي» لا يفشل في الحب لأن النساء يخذلنه، بل لأنه عاجز عن الإيمان بإمكانية الاستمرار، في بلد علّمه أن كل شيء موقت، وكل ارتباط مشروع فاجعة مؤجلة.

اللغة كنجاة

لغة الرواية كثيفة، شعرية، متدفقة، تشبه تيار الوعي، لكنها ليست زائدة أو متباهية. الجمل طويلة، متوترة، مشبعة بالأسئلة، وكأن اللغة نفسها تحاول أن تتنفس تحت الركام. لا تسعى الكاتبة إلى التجميل، بل إلى الصدق، حتى في أقسى اللحظات. هنا، لا تعمل اللغة كأداة سرد فحسب، بل كوسيلة نجاة موقتة، إذ ما دام الصوت حاضرًا فالموت لم يحسم أمره بعد، وما دامت الكتابة مستمرة فثمّة شاهد يرفض الصمت.

مدينة بلا ذاكرة

بيروت في هذا النص لا تُرثى، بل تُدان. لا تبدو المدينة ضحية بريئة، بل شريكة صامتة في إنتاج الكارثة، مدينة اعتادت التعايش مع التشققات، وتأجيل الانهيار، وتطبيع الهاوية. الانفجار لا

تقرأ الرواية انفجار 4 آب كنتيجة منطقية لمسار من الفساد

يوقظ الذاكرة، بل يفضح غيابها، يبيّن كيف يمكن لمدينة أن تنسى موتاها بسرعة، وأن تمشي فوق ركامها كأن شيئًا لم يكن. بهذا المعنى، تصبح الكتابة فعل مقاومة أخيرًا ضد النسيان، ومحاولة يائسة لإنقاذ ما تبقى من المعنى قبل أن يُسوّى كل شيء، مرّة أخرى، بالأرض.

لا تمنح الرواية القارئ نهاية مطمئنة. لا خلاص واضح، ولا وعد بالشفاء، لأن السؤال الحقيقي لا يتمحور حول نجاة فرد، بل حول معنى النجاة في بلد يستهلك أبناءه ببطء. «سامي هاني خواجة» رواية عن رجل تحت الأنقاض، نعم، لكنها أكثر من ذلك، إنها رواية وطن بأكمله عالق في عتمته، يحاول أن يتذكر كيف وصل إلى هنا، وما إذا كان النهوض ما يزال ممكنًا.

(*) لورا مقدسي، كاتبة وشاعرة وصحافية لبنانية، وهذه الرواية هي إصدارها الرابع.

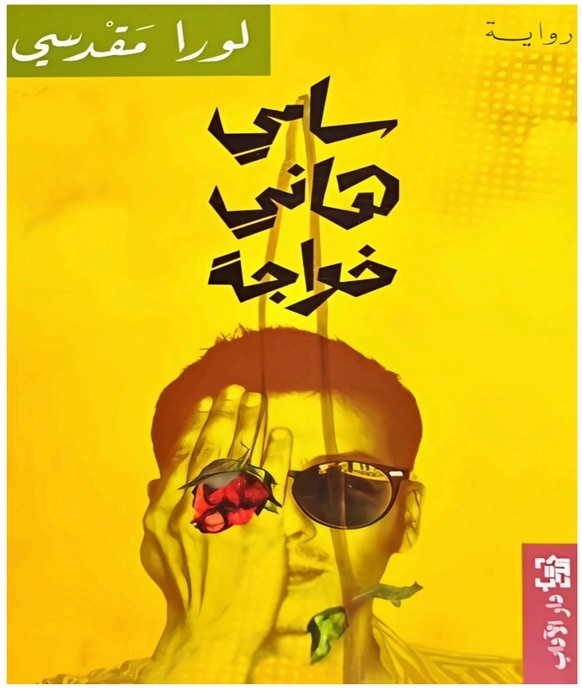

غلاف الرواية

أجواء «كرنفال البرازيل» في الحمرا

ثُقام في بيروت أمسية احتفالية بعنوان «كرنفال البرازيل»، بمبادرة من «سفارة البرازيل في لبنان» وبالتعاون مع «مركز غيمارايس روزا - بيروت»، على مسرح «مترو المدينة» الحمرا - بيروت، بين الساعة 8:00 مساءً ومنتصف ليل السبت 21 شباط 2026.

يتضمن الحفل المجانيّ فقرات من الموسيقى البرازيلية والإيقاعات الحيّة وأجواء «السامبا»، إضافة إلى مسابقة لأفضل زيّ كرنفاليّ، مع تقديم مأكولات ومشروبات برازيلية متنوعة، وفرصة للفوز بتذكرة سفر ذهابًا وإيابًا إلى البرازيل، إضافة إلى جوائز أخرى قيّمة منها تذاكر لحضور فعاليات مسرحيّة، ودورات لتعلّم اللغة البرتغالية، ودروس في فنون «الكابويرا»، و«الباتوكادا»، و«الجوجيتسو البرازيلي»، و «السامبا» في «مركز غيمارايس روزا - بيروت».

وتأتي هذه الفعالية في إطار تعزيز التبادل الثقافي والتعريف بالتراث الفني البرازيلي وإتاحة مساحة للجمهور في لبنان لاختبار أجواء الكرنفال البرازيلي عن قرب، والذي يُعدّ أحد أشهر تجلّيات الثقافة الشعبية في البرازيل حيث يستقطب ملايين المشاركين سنويًا.

يُفتتح الحفل بمجموعة مختارة من الموسيقى البرازيلية، تليها فقرة لاستكشاف فن «الكابويرا». كما سيستمتع الحضور بعروض حيّة لرقصات «السامبا» و «الفورّو»، وسيكون الجمهور على موعد مع مسابقة لأجمل زيّ تنكريّ. وتُختتم السهرة بعرض إيقاعي لطبول «الباتوكادا» ورقص «السامبا» تليها الفقرة الموسيقية الختامية للكرنفال.

وقد شدّد منظمو الفعالية على ضرورة مرافقة القاصرين من قبل أحد الوالدَين، مؤكّدين أن التسجيل للمشاركة في مسابقة الأزياء التنكريّة سيكون في موقع الحدث مساء يوم الاحتفال، بين الساعة 8:00 مساءً و9:15 ليلاً. ويمكن للأطفال المشاركة في هذه المسابقة شرط أن يكونوا برفقة أحد الوالدَين.

المتسابقون سيُختارون عند المدخل، ولن يُسمح بالمشاركة في مسابقة الزيّ التنكريّ إلا لمرتدي زيّ كامل يعكس شخصية وأسلوبًا واضحَين، فيما لن تُقبل مشاركة واضعي الأقنعة أو طلاء الوجه وحدهما. كما لن يُقبل مرتدو الأزياء التي تعبّر عن مضامين سياسية أو غير المحتشمة.

وأشار المنظمون إلى أن موظفي «سفارة البرازيل» وأفراد عائلاتهم المباشرين يحق لهم المشاركة في جميع الجوائز باستثناء تذكرة السفر. وسيجري اختيار الفائزين من خلال لجنة تحكيم وبسحب القرعة، من بين المتسابقين الذين جرى اختيارهم مسبقًا عند الدخول. أما الفائز بتذكرة الطيران فسيتعيّن عليه اتباع الإجراءات القنصلية المعتادة للحصول على التأشيرة، حيث لا تضمن الجائزة الحصول عليها تلقائيًا.

ملصق الحفل

تحضيرًا لحفله... طوني مخول يلتقي وزير الإعلام

مخول والوفد المرافق خلال زيارة الوزير مرقص

في إطار التحضيرات لتقديم عرضه الموسيقيّ العالمي «Le Grand Spectacle» في «كازينو لبنان» يومَي 28 شباط و 1 آذار، والذي يعود ريعه دعمًا لوزارة الإعلام، زار المؤلّف والمنتج الموسيقيّ طوني مخول، وزير الإعلام بول مرقص، مثمّنًا جهوده لتطوير الوزارة ومكنتها وتعزيز دورها الوطنيّ والإعلاميّ.

وأكد مخول خلال اللقاء أن هذا الحدث يشكّل دعمًا مباشرًا لوزارة الإعلام، باعتبارها إحدى ركائز القوّة الثقافية والإعلامية للبنان، مشدّدًا على أهمية تكامل الجهود بين الفن والمؤسّسات الرسميّة في تعزيز صورة لبنان الحضارية في الداخل والخارج.

مخول أشاد أيضًا برعاية رئيس الجمهورية جوزاف عون لهذا الحفل، مشيرًا إلى أن اهتمام الرئيس بالفن والثقافة يندرج ضمن رؤية وطنيّة شاملة تهدف إلى تعزيز صورة لبنان ودعم طاقاته الخلّاقة في مختلف المجالات، بما يرسّخ مكانة لبنان كممرّ للإبداع والثقافة في المنطقة، إضافةً إلى دعم مؤسّسات الدولة، وهو ما يتجلّى في رعاية الرئيس عون لهذا الحدث دعمًا لوزارة الإعلام.

كاميرون دياز تعود إلى «Charlie's Angels»

كاميرون دياز

لفتت الممثلة الأميركيّة كاميرون دياز الأنظار بإطلالة بسيطة وطبيعية خلال جولة لها في مدينة نيويورك، كتأكيد على عودتها التدريجيّة إلى المشهد التمثيلي بالتزامن مع تطوّرات جديدة تخصّ سلسلة «Charlie's Angels» التي شكّلت إحدى أبرز محطاتها المهنية.

والممثلة (53 عامًا) التي التقت أخيرًا زميلها كيانو ريفز خلال فعاليّة اجتماعيّة، تجوّلت في المدينة رغم الطقس البارد.

يأتي ذلك بعد أيام قليلة من الكشف عن التحضير لإعادة إنتاج فيلم «Charlie's Angels»، على أن تتولّى شركة الإنتاج الخاصة بالنجمة درو باريمور تنفيذ المشروع الجديد.

وكانت دياز وباريمور قد شاركتا في بطولة فيلم «Charlie's Angels» عام 2000، ثم الجزء الثاني «Charlie's Angels: Full Throttle» عام 2003، إلى جانب الممثلة لوسي ليو، في تجربة حققت آنذاك نجاحًا واسعًا. في هذا الجزء، انضمّت النجمة ديمي مور إلى طاقم العمل، فيما جسّدت دياز شخصية «ناتالي كوك» في الفيلمين.

وكان McG، مخرج فيلمَي 2000 و 2003، قد أعرب سابقًا في مقابلة عن استعداده لمناقشة فكرة فيلم جديد يجمع البطلات الثلاث، مؤكدًا تقديره الكبير لهن ودورهن في مسيرته المهنية.

وفي موازاة ذلك، عادت كاميرون دياز تدريجيًا إلى الساحة الفنية بعد غياب 10 سنوات، فشاركت العام الماضي في فيلم «Back in Action» على منصة «Netflix».

كما تستعدّ دياز للمشاركة في مشاريع جديدة، من بينها إعادة أداء صوت شخصية «الأميرة فيونا» في «Shrek 5»، وبطولة فيلم بعنوان «Bad Day».

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
عليك أن تقوّي علاقتك بزملائك وتعزز تواصلك مع الإدارة لتأمين دعم أكبر خلال هذه المرحلة. الحبيب يفتح معك ملفًا قديمًا ويعاتبك على تصرّف سابق فحاول تهدئة الأجواء.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
أخيرًا تجد أرضية مشتركة لحل الخلاف القائم مع أحد الزملاء وتستعيد الانسجام في العمل. لا تروق لك طريقة تعاطي الحبيب مع بعض الأشخاص فعبّر عن ازعاجك بهدوء.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
قد تطرأ اليوم بعض المسائل المالية المفاجئة التي تتطلّب منك تركيزًا وحسن إدارة.
كن أكثر لطفًا واهتمامًا بمشاعر الحبيب لتفادي أي سوء تفاهم محتمل.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تشعر ببعض الضغط في إنجاز مهامك اليومية فلا تتردّد في طلب المساعدة عند الحاجة.
لقاء غير متوقع يحرّك مشاعرك ويجعلك تفكّر بفرصة عاطفية جديدة.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تعامل بحكمة مع مطالب مالية عالقة وكن دقيقًا في متابعة حقوقك ومستحقاتك.
أجواء متجدّدة تضفي حيوية على علاقتك وتقرّبك أكثر من الحبيب.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
يوم روتيني يمنحك فرصة للتركيز على التفاصيل وإنجاز الأعمال المتراكمة. لا تدخل في جدال فقط لإثبات وجهة نظرك وحافظ على هدوء العلاقة.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تتمتع بطاقة إيجابية وروح مبادرة تساعدك على تحقيق تقدّم ملحوظ في مشاريعك.
الحبيب يبذل جهدًا واضحًا لإرضائك وكسب اهتمامك فبادله الاهتمام.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تنشغل بترتيب حساباتك أو متابعة بعض الفواتير المؤجّلة فكن منظّمًا.
تجنّب الكلمات الجارحة ولا توجّه الاتهامات سريعًا قبل التأكّد من الحقائق.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تتردّد في مساندة أحد الشركاء فالتعاون اليوم يصبّ في مصلحة الجميع.
أجواء من المحبة والاهتمام تعزز استقرارك وتقرّبك أكثر من الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تبادر إلى فتح صفحة جديدة مع خصم مهني وتُظهر رغبة واضحة في التفاهم.
لا تستعجل اتخاذ قرارات مصيرية وامنح نفسك وقتًا للتفكير بهدوء.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
اعتمد على قدراتك الخاصة في إنجاز مهامك ولا تنتظر دعمًا من الآخرين.
حاول ألا تنقل ضغوطك الشخصية إلى العلاقة وحافظ على توازنك.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تتوزع بين التزامات عديدة فرتب أولوياتك كي لا يتشتت تركيزك.
تسعى جاهدًا لإيجاد حلول عملية تعيد الانسجام إلى علاقتك مع الحبيب.

جان الفغالي

قطاع خاص منهك يموّل قطاعًا عامًا مهترئًا

في لبنان اليوم، لم يعد الخلل بين القطاعين العام والخاص مجرّد نقاش اقتصادي تقني، بل تحوّل إلى أزمة بنيوية تمسّ جوهر العقد الاجتماعيّ. فبينما يرزح القطاع الخاص تحت وطأة الانكماش، الضرائب المتصاعدة، انهيار القدرة الشرائية، وشحّ التمويل، تُقرّ زيادات ورواتب إضافية في القطاع العام تُموَّل عمليًّا من جيوب من تبقى يعمل وينتج في الاقتصاد الحقيقي. إنها معادلة مقلوبة: قطاع خاص منهك يُطلب منه تمويل قطاع عام مهترئ، متضخم، وعاجز عن الإصلاح.

منذ الانهيار المالي عام 2019، تقلّص الاقتصاد بأكثر من نصف حجمه، وأقفلت آلاف المؤسّسات أبوابها، وصُرِف عشرات آلاف الموظفين، وتراجعت الأجور الفعليّة في القطاع الخاص بفعل انهيار العملة وارتفاع الأسعار. لم يحصل موظفو الشركات الخاصة على «تصحيحات» منتظمة تواكب التضخم، بل تكفلت السوق وحدها بإعادة تحديد الرواتب وفق قدرة كل مؤسّسة على الصمود. من استطاع دفع زيادات فعل، ومن عجز أقفل أو خفض عدد عمّاله وموظفيه. هكذا تعمل قواعد الاقتصاد.

في المقابل، بقي القطاع العام، على تضخمه وترهّله، صحيح أن رواتب موظفي الدولة تآكلت بفعل التضخم، لكن الحل الذي يُطرح في كلّ مرة هو زيادة بدلات ومساعدات وإضافات تمويلية من دون أي إصلاح جذريّ في حجم الإدارة، أو إعادة هيكلة للمؤسسات العامة، أو ربط الأجر بالإنتاجية.

هنا يكمن جوهر المشكلة: الدولة، بدل أن تعيد هيكلة نفسها، تلجأ إلى أسهل الحلول، تحميل الفاتورة للقطاع الخاص. تُرفع الرسوم الجمركية، تُعدَّل بدلات الطوابع، تُضاعَف الضرائب غير المباشرة، وتُشدَّد الجباية. في النتيجة، التاجر والصناعيّ وصاحب المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هم من يسدّدون كلفة «تصحيح» لم يحصلوا هم أنفسهم عليه. إنها عملية نقل للموارد من منتِج يعاني إلى جهاز إداري لم يُصلَّح ولم يعد صالحًا.

لا يمكن إنكار حق موظفي القطاع العام بعيش كريم، لكن العدالة تقتضي أن يكون أي تصحيح جزءًا من خطة شاملة تعيد التوازن إلى المالية العامة. لا يعقل أن يُطلب من شركة تكافح لتأمين الرواتب بالدولار الطازج أن تموّل، عبر الضرائب، زيادات غير مرتبطة بإصلاح إداري حقيقي. ولا يمكن الاستمرار في منطق أن الدولة ربّ عمل أكبر من طاقة الاقتصاد.

إن استمرار الضغط على القطاع الخاص يهدّد ما تبقى من فرص العمل. في نهاية المطاف، يخسر الجميع: الدولة التي تتراجع إيراداتها على المدى المتوسط، والموظف العام الذي تبقى زيادته مهدّدة بالتضخم، والموظف الخاص الذي يدفع الثمن مرتين، مرة كمكلَّف، ومرة كعامل لم ينل تصحيحًا عادلًا.

المطلوب ليس مواجهة بين قطاعين، بل إعادة صياغة الأولويات. الإصلاح يبدأ بحصر حجم القطاع العام، ووقف التوظيف السياسي.

بعد سنوات من الانهيار، لم يعد مقبولًا أن يبقى القطاع الخاص خزينة مفتوحة لتغطية عجز مزمن. العدالة الاجتماعية لا تتحقق بقرارات شعبوية قصيرة الأمد، بل بإصلاح عميق يعيد التوازن بين من ينتج ومن ينفق. وإلا سنبقى ندور في الحلقة نفسها: قطاع خاص يضعف أكثر، ودولة تزداد هشاشة.

أسرار إبستين توقع الأمير أندرو

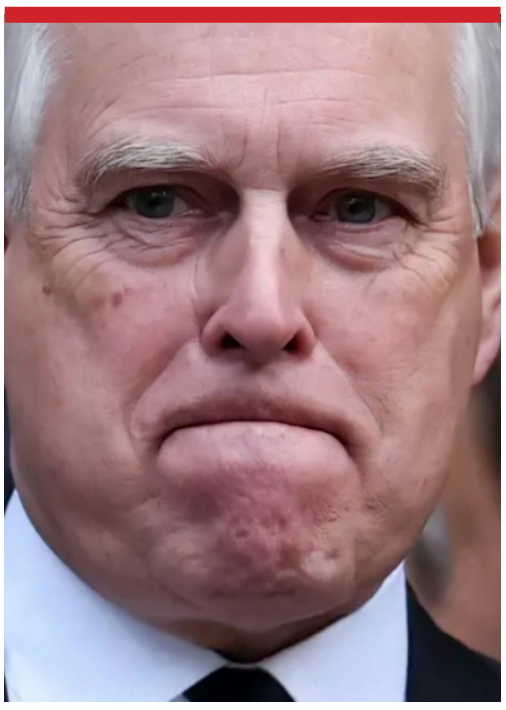

هزت بريطانيا أمس أنباء توقيف الأمير السابق أندرو ماونتباتن-ويندسور، شقيق ملك بريطانيا، للاشتباه في ارتكابه مخالفة قانونية تتمثل في إساءة استغلال المنصب العام عقب تحقيقات أجرتها السلطات بشأن ادعاءات تتعلق بمشاركة الأمير مواد سرية ووثائق حكومية مع المدان بجرائم جنسية الراحل جيفري إبستين.

أعرب الملك تشارلز الثالث عن قلقه البالغ إزاء هذه التطورات، مشددًا على أن القانون يجب أن يأخذ مجراه الطبيعي دون استثناء. وفي السياق ذاته، صرح نائب رئيس الوزراء ديفيد لامي بأن «لا أحد في هذا البلد فوق القانون»،مؤكدًا أن العدالة ستأخذ مسارها المعتاد.

يُذكر أن الأمير أندرو قد نفى باستمرار وبشكل قاطع ارتكاب أي مخالفات.

«لويس فيتون المخابز» في خطر

يواجه مخبز Poilâne الأسطوريّ، الذي يعرف بـ «لويس فيتون المخابز» لعراقته التي بدأت عام 1932، خطر الانهيار بسبب تحوّلاتٍ دراميّة في سلوك السيّاحِ من جيل Z. فالمخبز الذي قاوم الحروب لـ 94 عامًا، يجد نفسه اليوم عاجزًا أمام جيلٍ لا تغريه رائحة الخبز الحقيقيّة بقدر ما يلهث وراء «ترينداتٍ» منصّات التواصل.

وتشير التقارير إلى أن المخبز العريق، الذي كان مقصدًا لعمالقة الفن مثل «دالي» و «بيكاسو»، صار اليوم ضحية لـ «خوارزمياتٍ» لا تعترف بالجودة بل بجماليات «الفلتر».

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com